دكتور بهاء الأمير

كورونا



٢٠٢٠م

السؤال

(١)



Najla Dahraoui

نريد استفسار من الدكتور بهاء الأمير عن مرض فيروس كورونا فيروس، وهل اليد اليهودية خلف هذا الفيروس؟ نرجو منكم الرد وشكراً.

(٢)



جماعة المؤمنين الشرارة

السلام عليكم، هل من تعقيب على هذا المقال: وباء كورونا، اليهود، نظام عالمي جديد https://t.co/QHqaH0ISzS?amp=1 :

الإجابة

دكتور بهاء الأمير

(١)

المؤامرة أم الفاعل

قبل الإجابة عن سؤال فيروس كورونا وهل هو طبيعي أو مُصنع، وعن وبائه وهل انتشر وحده أو تُرك ينتشر عمداً وبفعل فاعل، وهل آثاره النفسية والاقتصادية والسياسية تلقائية أم هي مقصودة ومِن ورائها هدف وغاية، لابد أولاً من ملاحظتين تتصل كل منهما بالأخرى.

الأولى أن كل ما شاع من فيديوهات ومقالات في بيان حقيقة الفيروس والوباء مخالفاً الرواية الرسمية المعتمدة، يغلب عليها الطابع الصحفي والإعلامي، الذي يقوم على التقاط الأخبار والتصريحات ورصها إلى جوار بعضها دون تدقيق ولا تحرٍ ولا تنقيب خلف سطحها الظاهر، وما فيها أخبار ومعلومات متناثرة تفتقد العمق والترابط الذي يمنحها القوة والتأثير، ويكشف ما وراء الرواية الرسمية، ويمكن من خلاله إدراك الحقيقة أو الاقتراب منها.

فهي مجرد معلومات أو أخبار لحظية أو أفكار مرسلة ومتقطعة، وتناثرها وافتقادها العمق والترابط يسهل تصنيفها في خانة نظرية المؤامرة ومصادرتها من باب التفسير التآمري، ولن يكون لها أثر أو قدرة على هز الرواية التي يتم تصديرها للعالم وتسخير وسائل الإعلام في كل ركن من أركان الأرض من أجل ترسيخها في أذهان البشر وحجب أي رواية أخرى تنقضها أو تنتقدها عنهم، وبعد ذلك سوف تضيع مع ذهاب اللحظة، ولن يبقى منها شيء في وعي عموم البشر، وهكذا كل أحداث العالم الكبرى.

ومما يزيد الطين بلة، أن كل واحد يقدم معلومة حقيقية، أو يطرح تحليلاً جاداً يضيء الطريق نحو الحقيقة، يتم غمره وطمس ما قاله بعشرات ومئات وآلاف من هؤلاء الذين يستوطنون اليوتيوب ويُدلون بدلوهم في كل شيء دون أن يكون عندهم علم

بأي شيء، أو يبذلوا جهداً في البحث عما يتكلمون عنه، فيلتقطون جملاً أو معلومات فيقطعونها من نسيجها، ويقدمونها في صورة سطحية ساذجة، وقد وضعوا عليها عناوين مثيرة عن المؤامرة وكشفها، من أجل جذب الجماهير وزيادة عدد المشتركين وما تدره عليهم الإعلانات، ليصبح إغراق هؤلاء المهرجين للبشر بهذه التفاهات بديلاً عن كشف الحقيقة ومن وسائل حجبها وتضليل الباحثين عنها.

والملاحظة الثانية، هي أن ما يسمى بنظرية المؤامرة أو التفسير التآمري، ووصم كل من يخرج على قطعان البشر ويفكر أو يفسر خارج الحدود المرسومة لهذه القطعان والمسموح لها بها، هو نفسه أحد وسائل تسويق الرواية الرسمية وضخها في وعي البشر وأذهانهم، وإزاحة أي رواية تخالفها منها.

والشيء قد يكون هو هو والذي يجعل عموم الناس وعوامهم يقبلونه ويميلون إليه أو يرفضونه وعرضون عنه هو العنوان الذي يوضع عليه والعبارات التي تستخدم في وصفه، وفي زماننا هذا مثلاً يستقبل كثير من العوام، خصوصاً الشباب والفتيات، العلاقات المحرمة بتعاطف وإعجاب ورغبة في محاكاتها وتقليدها، فقط لأن الأبالسة الذين يصنعون الأفلام والمسلسلات يقدمونها لهم في صورة جذابة، ويضعونها تحت عنوان خلاب، ويسمونها الحب، فهل يمكن لأحد أن يكره الحب، ولو وُصفت باسمها الحقيقي لتغير استقبالهم الذهني والنفسي لها وموقفهم منها.

وبعيداً عن الهزل الذي يشيع في وسائل التواصل الاجتماعي تحت عنوان كشف المؤامرة، فما يسمى بنظرية المؤامرة أو التفسير التآمري، هو في حقيقته نظرية البحث عن الفاعل الذي يصب ما يحدث في اتجاه أهدافه وغاياته وما يدبر له، وما يواكب ذلك من إشاعة التفاهات والشعارات عن كشف المؤامرة من أناس لا يفقهون شيئاً هو من أدوات تمويه الحقيقة وطمس الفاعل.

وبخصوص فيروس كورونا ووبائه، فلا يمكن إدراك هذا الفاعل بالانغماس والغرق في التفاصيل التي تأسر بها وسائل الإعلام أذهان البشر ونفوسهم، وهي وسيلتها في ضخ الرواية الرسمية وترسيخها في وعيهم، بل بإدراك أنها حلقة في سلسلة متصلة، ووضعها في سياقها وموضعها من حروب العالم وكوارثه، وما أفضت إليه، ومن وافقته

أو صبت في اتجاه غايته، والشيء إذا كان منفرداً أو معزولاً قد يبدو غريباً ويكون مستبعداً، فإذا ضُم إليه نظائره ووُضع في مكانه منها واتصل بها زالت غرابته وصار مقبولاً.

وقد اتهمت الصين، الولايات المتحدة رسمياً بأنها خلف تخليق فيروس كورونا ونشر وبائه، وقال ليجيان زهو Lijian Zhao، نائب رئيس إدارة المعلومات بوزارة الخارجية الصينية،، إن الجيش الأمريكي هو الذي أحضر الفيروس إلى مدينة ووهان إبان انعقاد الدورة الأوليمبية العسكرية في شهر أكتوبر ٢٠١٩م، وكانت البعثة العسكرية الأمريكية تقيم في مدينة ووهان، وبالقرب من سوق المأكولات البحرية التي ظهرت فيها الإصابات الأولى بفيروس كورونا، وفي الوقت نفسه اتهم رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب الصين أكثر من مرة وفي خطابات علنية بأنها هي التي خلف الوباء، وأطلق على الفيروس اسم الفيروس الصيني، دون أن ترتفع رايات المؤامرة والتفسير التآمري، لأن هذه المعارك الكلامية وما قاله هذا وذاك هو نفسه جزء من المسرحية الرسمية.

ولن تظهر هذه الرايات وتبدأ ماكينة نظرية المؤامرة والتفسير التآمري في الدوران إلا عند البحث عن طرف آخر غير الذين يظهرون على خشبة المسرح ويتصدرون الكاميرات.

فإذا ثابرت معنا سوف تعرف أن ثمة طرفاً آخر في العالم على وعي بدور الأوبئة والكوارث في تغيير العالم، وأنه متأهب دائماً لتوظيفها في دفعه نحو غايته، سواء كانت تلقائية أو مدبرة أو تلقائية ومدبرة معاً، وأن هذا الطرف ووعيه بالأوبئة وتأهبه لتوظيفها أقدم من الولايات المتحدة الأمريكية، ومن الصين الشيوعية، ولكنه طرف موزع في العالم وغير مرئي في مسارح الأحداث، ولا في صدارة السلطة في أي بلد، بل يتدفق داخل كل بلد في كواليس السلطة ومعامل صناعة الأحداث، ويحركها من خلال السيطرة على الاقتصاد والمال، وعلى وسائل الإعلام والخطاب العام.

وبقيت إشارة أو تنبيه، وهو أن التنقيب خلف أي حدث عن أبعاده العميقة وغير المرئية، والبحث عن المدبر له أو الفاعل فيه، لا يعني كما تفهم العقول الضيقة، عدم التعامل مع المستوى الظاهر والمرئي من الحدث ومعالجته، أو تجاهل أبطاله الظاهرين

على مسرحه، بل يعني جمع هذا إلى ذاك، من أجل فهم أوضح وأعمق للحدث، وقدرة أفضل على التعامل معه، وعرقلة المسار غير المنظور لعموم البشر الذي يتم توظيف ما يحدث من أجل إتمامه، وإدراك حقيقة الأبطال الظاهرين، وكشف من خلفهم من المستترين.

(٢)

الحروب البيولوجية وخفاياها

استخدام الأسلحة غير التقليدية، ومنها الأسلحة البيولوجية، في الحروب، من أجل إحداث أكبر قدر من الخسائر في البشر، أو في الماشية والمحاصيل، حقيقة واقعة عبر التاريخ من قديم، وفي كل زمان يتم تطوير هذه الأسلحة بما يتوافر فيه من علوم ووسائل تكنولوجية.

وأقدم ما هو معروف من أساليب الحرب البيولوجية، هو قيام بعض قبائل آسيا قبل الميلاد بتلويث رؤوس سهامهم بسم الأفاعي قبل إطلاقها على أعدائهم، وقبائل أخرى كانت تملأ أواني من الفخار بالحشرات مثل القمل والبعوض والبراغيث ويقذفونها على خصومهم، وكان الرومان والمغول يتركون جثث القتلى لتتعفن وتمتلىء بالحشرات والديدان ثم يطلقونها بمقلاع على المدن التي يحاصرونها.

ومع تطور العلم والتكنولوجيا، صارت الأسلحة البيولوجية إحدى عناصر الحروب الحديثة، ومنذ العقود الأولى في القرن العشرين بدأت دول العالم المختلفة في إنشاء مراكز بحوث تابعة للجيوش وظيفتها إجراء البحوث الخاصة بتطوير الأسلحة البيولوجية وصناعتها وتجربتها وتخزينها، وأيضاً العمل على تطوير وسائل مواجهتها ومكافحة آثارها.

وحالياً أكبر مركز لتطوير الأسلحة البيولوجية في الشرق، هو معهد إسرائيل للبحوث البيولوجية، ومقره في مدينة نِس زيونا Ness Ziona ، وهي على بعد ٢٠ كيلومتراً إلى الجنوب من تل أبيب، وإسرائيل لم توقع على معاهدة حظر الأسلحة البيولوجية، كما لم توقع على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

والوسيلة أو السلاح الرئيسي في الحروب البيولوجية هو الميكروبات والجراثيم، والسموم المستخرجة من الكائنات الدقيقة، وهناك دول تمتلك ضمن ترسانات أسلحتها ما يُعرف بالقنابل الجرثومية.

وأشـهر الميكروبـات وأكثرهـا اسـتخداماً فـي الحـروب البيولوجيـة وتصـنيع القنابـل الجرثومية، وفي إجراء البحوث عليها لتطويرها وزيادة آثارها القاتلـة، فيروس الجدري، وميكـروب الجمـرة الخبيثـة Bacillus Anthracis، والطـاعون، والحمـى الصـفراء، والالتهاب السحائي، وتوكسين البوتوكس Botox أو سم البوتشولَيْنوم Botulinum Toxin، الذي تنتجه بكتريا كلوستروبم تيتاني Clostraidun Tetani، ويؤخذ من محاضنها، وهو أشد أنواع السموم فتكاً بالإنسان والحيوان على الإطـلاق، ومليجرام واحد منه يمكن أن يقتل مليون إنسان.

وأول استخدام واسع للميكروبات في الحروب، كان في الحرب العالمية الأولـى، إذ قامت ألمانيا ببحوث سرية لتطوير ميكروب الجمرة الخبيثة، وكانت ترسل مجموعات خاصة ومعها أنابيب محملة بالميكروب إلى القرى لتطلقها على المزروعات والماشية.

وخلال الحرب العالمية الثانية تمكنت الولايات المتحدة من إنتاج أول قنبلة جرثومية قابلـة للإطـلاق بالطـائرات، وكانـت مملـوءة بميكـروب الجمـرة الخبيثـة الرئويـة Pulmonary Anthrax، وتزن كيلوجرامين.

وفـي أربعينيـات القـرن العشـرين كانـت العصـابات الصـهيونية فـي فلسـطين ترسـل مجموعـات خاصـة لصـب ميكروبـات التيفود والدوسنتاريا في الأنهـار والقنوات المائيـة الداخلة إلى القرى والبلدات قبل الهجوم عليها.

وإبان حرب فيتنام كانت القاذفات الأمريكية تقوم برش الميكروبات على الغابات التي يختبأ فيها مقاتلو فيت كونج Việt Cộng، وهي الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام.

وفـي يـوم ٩ يونيـو ١٩٦٩م، عـرض دونالـد ماكـآرثر Donad MacArthur، المشـرف علـى برنـامج تطـوير الأسـلحة البيولوجيـة بـوزارة الـدفاع الأمريكيـة/البنتاجون، تقريراً أمام لجنة خاصة بالأمن القومي في الكونجرس الأمريكي، قال فيه:

"**خلال عشر سنوات سنكون قادرين على إنتاج كائنات بيولوجية غير موجودة فـي الطبيعة، وليس عند الإنسان مناعة طبيعية ضدها، وأنـواع جديـدة من الميكروبـات لا تستطيع التحاليل والأجهزة التقليديـة كشفها، وتسبب عجزاً كـاملاً للإنسـان، وتجعلـه كالآلة المعطلة**".

وربما تقول هذه كلها نماذج تقوم فيها الدول بتطوير الميكروبات وصناعة الأسلحة البيولوجية منها من أجل استخدامها ضد أعدائها، وليس ضد نفسها، ولا العالم كله، وهو شيء قد يكون غير مقبول أخلاقياً ولكنه مفهوم، وأي دولة لن تتراجع عن استخدام أي سلاح يمكّنها من كسر إرادة أعدائها وتحقيق النصر عليهم لأسباب أخلاقية، طالما أمنت العقوبة أو رد الفعل المماثل.

وكل ما ذكرناه سابقاً عن الأسلحة البيولوجية وتطويرها وسوابق استخدامها، يدخل في باب التاريخ التقليدي المعروف وغير المنكور.

وهذا السؤال هو المدخل إلى الجوانب الخفية في مسألة استخدام الجراثيم والميكروبات وتطوير الأسلحة البيولوجية، فهناك قوى وأطراف داخل الدول لا تتورع عن تجربة الميكروبات أو استخدام الأسلحة البيولوجية ضد الشعوب التي من المفترض أنها شعوبها أو تنتمي إليها.

فهذا الطرف موزع في بلدان العالم، وتجمل كل فئة منه أسماء هذه البلدان وهوياتها دون أن تنتمي في الحقيقة إليها، بل تعمل من أجل غاية مختلفة خاصة بها ولا علاقة لها بغايات الدول والشعوب التي تتوزع بينها، ولها أجندة من التدابير للوصول إلى هذه الغاية، وهي تعمل على توزعها في البلدان كتروس في آلة واحدة من أجل دفع الجميع نحو هذه الغاية والأجندة، ومن ثم فمجال عملها ليس دولة أو شعب بعينه، بل جميع شعوب الأرض وأممها، وهي على وعي بدور الأوبئة في تغيير العالم، وعلى تأهب لتوظيفها كأداة لإتمام غايتها وأجندتها.

فإليك ما يكشف لك هوية هذا الطرف وهذه الفئة.

يقول دافيد بن جوريون، مؤسس الدولة اليهودية وأول رئيس وزراء لها:

"حين يقول يهودي في أمريكا أو في جنوب إفريقيا كلمة حكومتنا، فهو يعني بذلك حكومة إسرائيل"!

ويقول يتسحق زئيفي، ثاني رؤساء إسرائيل، وأحد الباحثين في تاريخ يهود الدونمة، في إسرائيل في كتابه: الدونمة:

"إن يهوداً كثيرين جداً يعيشون بين الشعوب بطبيعتين، إحداهما ظاهرة وهي اعتناق دين الشعب الذى يعيشون بين أفراده ظاهرياً، والثانية باطنية وهي إخلاص عميق لليهودية".

والآن إليك المفسد العليم في بروتوكولات حكماء صهيون، التي نشرت لأول مرة سنة ١٩٠٢م، قبل أن تبدأ ألمانيا برنامجها السري للأسلحة البيولوجية، وقبل أن تستخدم الميكروبات والجراثيم كأسلحة على نطاف واسع لأول مرة في الحرب العالمية الأولى، إليك المفسد العليم في البروتوكول العاشر يخبرك أن:

" حكمنا سيبدأ في اللحظة ذاتها حين يصرخ الناس الذين مزقتهم الخلافات وتعذبوا تحت إفلاس حكامهم، وهذا ما سيكون مدبراً على أيدينا، هاتفين: "اخلعوهم، وأعطونا حاكماً عالمياً واحداً يستطيع أن يوحدنا، ويمحق كل أسباب الخلاف، وهي الحدود والقوميات والأديان والديون الدولية ونحوها ... ولكنكم تعلمون علماً دقيقاً وافياً أنه، لكي يصرخ الجمهور بمثل هذا الرجاء، لابد أن يستمر في كل البلاد اضطراب العلاقات القائمة بين الشعوب والحكومات، فتستمر العدوات والحروب، والكراهية، والموت استشهاداً أيضاً، هذا مع الجوع والفقر، ومع تفشي الأمراض وكل ذلك، سيمتد إلى حد أن لا يرى الأمميون أي مخرج لهم من متاعبهم غير أن يلجأوا إلى الاحتماء بأموالنا وسلطتنا الكاملة".

وما قرأته هو من ترجمة الأستاذ محمد خليفة التونسي للبروتوكولات، والفقرة الأخيرة في الأصل الإنجليزي نصها:

To Produce The Possibility Of The Expression Of Such Wishes By All The Nations It Is Indispensable To Trouble In All Countries The Peoples Relations With Their Governments So As To Utterly Exhaust Humanity With Dissension, Hatred, Struggle, Envy And Even By The Use Of Torture, By Starvation, By The Inoculation Of Diseases, By Want, So That The Goyim See No Other Issue Than To Take Refuge In Our Complete Sovereignty In Money And In All Else.

وترجمتها الصحيحة:

"ولكي يكون ممكناً أن تصرخ جميع الأمم بذلك، لابد من إفساد العلاقة بين الشعوب والحكومات في جميع البلدان، من أجل استنزاف الإنسانية بالشقاق والخلافات، والكراهية والصراعات، وحتى باستخدام الرعب والتعذيب، وبالمجاعات، وبنشر الأمراض، لكي لا يجد الأمميون مخرجاً سوى اللجوء إلى سلطتنا الكاملة على المال، وعلى كل شيء سواه"

فالمفسد العليم لا يتكلم عن توظيف اضطراب العلاقات بين الحكومات والشعوب، ولا عن استغلال الحروب والمجاعات وتفشي الأمراض في استنزاف الأمم كلها، كما في ترجمة الأستاذ التونسي، بل يتكلم عن التدبير لذلك والسعي إليه.

وكلمة: Inoculation، في عبارة: Inoculation Of Diseases، معناها الأصلي التلقيح ضد الأمراض الميكروبية بحقن الميكروب في الإنسان المراد تحصيته، ولذا فعبارة: Inoculation Of Diseases، معناها الحرفي: حقن الأمراض، أو نشرها، وليس تفشيها وحدها، كما في ترجمة الأستاذ التونسي.

والمفسد العليم، كما ترى، يخبرك أن تفشي الأمراض ونشرها هو في آثاره كالحروب، أو هو فعلاً حرب، وأن تفشي الأمراض والحروب والثورات لا يضيرهم، بل يسعون إليه، وهو من وسائلهم في دفع العالم نحو الغاية اليهودية، وأنهم متأهبون لتسخير جميع أنواع الكوارث في إتمام أجندتهم، سواء كان هذا التفشي وهذه الكوارث تلقائية أو بفعل فاعل، وهذ الغاية والأجندة تنقسم إلى قسمين كبيرين ومتزامنين ومتكاملين، الأول استكمال السيطرة على العالم عبر المال ووسائل الإعلام، والثاني هو إقامة الدولة اليهودية، وتهيئة العالم وهذه الدولة معاً لإتمام نبوءات أنبياء بني إسرائيل، واستقبال الهامشيحاه أو الملك من نسل داوود الذي سيتوحد العالم تحت رايته ويحكمه من هذه الدولة.

وقد تسمع بعض الأميين في بلاليص ستان، ممن يسيرون كالعميان خلف مطايا اليهود في الغرب، يصيح إنها عقلية المؤامرة ومرضى التفسير التآمري، فالبروتوكولات

وثيقة مزورة، ومؤامرة لفقتها مخابرات روسيا القيصرية لكي تكون ذريعة لاضطهاد اليهود!

فالآن نريدك أن تركب معنا آلة الزمان، لكي نرتحل بها ما يربو على مائة عام، وننتقل من بداية القرن العشرين إلى عشرينيات القرن الحادي والعشرين، لترى ما قاله ياكوف ليتسمان Yaakov Litzman، وزير الصحة الإسرائيلي، رداً على سؤال لصحفي عن هل سيضطر الإسرائيليون للبقاء في منازلهم وعدم الاحتفال بعيد الفصح بسبب وباء كورونا، ونقلته عنه صحيفة هآرتس الإسرائيلية يوم ٢٦ مارس ٢٠٢٠م، تحت عنوان:

"وزير الصحة الإسرائيلي: علاج فيروس كوفيد ١٩ (كورونا) هو المسيا/الهامشيحاه"!

Israeli Health Minister's Cure For COVID-19? The Messiah

يقول وزير الصحة الإسرائيالي:

"نحن نصلي ونأمل أن يصل المسيا قبل عيد الفصح Passover، وأنا واثق أنه سيخرجنا كما أخرجنا الإله من مصر، وسوف يخلصنا من جميع الاضطربات التي تسود العالم".

وكما ترى، ما قاله وزير الصحة الإسرائيلي في القرن الحادي والعشرين، هو نفسه وبالضبط ما قاله المفسد العليم في البروتوكولات قبله بمائة وعشرين عاماً.

وهاك نموذجاً على عمل الطرف والفئة التي صرت تعرفها، ليس ضد دولة أو بلد بعينه، بل ضد جميع البلدان والشعوب، ومن خلال هذا النموذج تتعرف على شيء من أجندتها وأهدافها المرحلية.

في ١٠ ديسمبر ١٩٧٤م، قدم اليهودي هنري كسينجر، باعتباره مستشار الأمن القومي، لرئيس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون، مذكرة عنوانها: آثار نمو السكان في العالم على أمن الولايات المتحدة ومصالحها عبر البحار Implications Of Worldwide Population Growth For U.S. Security And Overseas Interests، والمذكرة مصنفة على أنها: مذكرة الأمن القومي رقم ٢٠٠ NSSM

200، واشتهرت بعنوانها الفرعي، وهو تقرير كيسنجر The Kissenger Report، وقد اعتمدها ووافق عليها الرئيس جيرالد فورد Gerald Ford كخطة سرية سنة ١٩٧٥م، ثم أفرج عنها وأعلنت لأول مرة في يوم ٧ مارس ١٩٨٩م.

وخلاصة مذكرة كيسنجر السرية، أن الولايات المتحدة تحتاج إلى إمدادات متزايدة من المعادن ومصادر الطاقة، والمورد الرئيسي لها دول نامية تقع خارج العالم الغربي المتقدم، في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، ونمو السكان في هذه الدول يهدد إمدادت المعادن والطاقة والأمن القومي للولايات المتحدة ومصالحها الاقتصادية والسياسية، وأمن حلفائها، لأن نمو السكان في هذه الدول سوف يستنزف مواردها الطبيعية والزراعية، ويفضي إلى حالة من السخط العام وفوضى واضطرابات سياسية عنيفة، خصوصاً بين الشباب الذين ترتفع نسبتهم بين السكان، ومن ثَم يمكن أن:

"ينخرط هؤلاء الشباب في تكوين حركات متطرفة، ويقومون بمهاجمة المؤسسات الحكومية، أو الإمبرياليين Imperialists، أو الشركات متعددة الجنسيات Multinational Corporations، أو غيرها من المؤثرات الأجنبية التي يُحملونها مسؤولية ما يحدث".

ولمنع ذلك والحفاظ على إمدادت العادن والطاقة ومصالح الولايات المتحدة، يقول كيسنجر في تقريره إن ذلك يكون من خلال استراتيجية عالمية للسكان Global Population Strategy، عمادها العمل على وضع برنامج لخفض الخصوبة Fertility Decline، في البلدان المعنية بالتقرير، وتشجيع الإجهاض وتطوير البحوث الخاصة به، والعمل على إقراره في التشريعات كأحد وسائل تحديد النسل، وإقناع حكام هذه الدول بتنفيذ هذا البرنامج، وإغرائهم بذلك عبر تسليط الأضواء عليهم والإشادة بهم في وسائل الإعلام العالمية، والضغط عليهم إذا لزم ذلك، وعلى أن يكون ذلك كله بصورة غير مباشرة، لا تظهر فيها الولايات المتحدة بنفسها، عبر العمل على إقرار هذه الاستراتيجية وتنفيذها من خلال المنظمات الدولية وفي غلافها، مثل منظمة الصحة العالمية وصندوق النقد والبنك الدولي، وإدماجها في برامج البيئة والصحة العامة ومناهج التعليم، والدعاية لها في وسائل الإعلام العالمية والمحلية، وإنشاء مراكز

للبحوث الخاصة بها في الجامعات، وتمويل إنشاء جمعيات محلية في كل بلد من أبنائها ليكونوا أداة نشر هذه الاستراتيجية والتعاون مع الحكومات على تنفيذها.

والثلاثة عشر بلداً التي نص كيسنجر في مذكرته للأمن القومي الأمريكي على تطبيق هذه الاستراتيجية فيها، هي: الهند وباكستان وبنجلاديش وإندونيسيا وتايلاند والفلبين وتركيا، في آسيا، ومصر وإثيوبيا ونيجيريا، في إفريقيا، والمكسيك والبرازيل وكولومبيا، في أمريكا اللاتينية.

وقد تقول إن مذكرة كيسنجر وما فيها يتعلق بالحفاظ على أمن الولايات المتحدة ومصالحها، وقد كانت سرية ولكن تم إعلانها ونشرها بعد ذلك؟

وسؤالك هذا هو ما أتيناك بهذا الاستراتيجية من أجله، إذ يفتح الباب إلى الدهاليز والسراديب المخفية، ويكشف ما في الكواليس ولا يظهر على المسرح، والمؤلف والمخرج الذين لا يراهم المشاهدون في الفيلم، وهم في الحقيقة أبطاله وصانعوه، ولكي تكون هذه الاستراتيجية نموذجاً تدك منه نظائره وأمثاله.

فمذكرة كيسنجر، تم كشفها لأنها الدم الكذب الذي يلقي وزر هذه الاستراتيجية الإبليسية على ذئاب الولايات المتحدة الأمريكية، ويصرفها عن إخوة يوسف، ويحجبهم عن كاميرات التاريخ والمؤرخين، لكي يتمكنوا من استكمال أجندتهم دون أن يرصدهم أحد أو يدرك ما يريدونه ويفعلونه.

ومفتاح فهم ذلك، في مسألتين، الأولى هي هوية هنري كيسنجر غير المرئية والمحجوبة خلف هويته الرسمية التي تم تصديرها للسياسة والتاريخ والإعلام والموسوعات والأفلام الوثائقية، والثانية من يكون الحاكم الحقيقي للولايات المتحدة الذي يسعى للحفاظ على إمدادت الطاقة والمعادن ومن أجل مصالحه هو.

فأما كيسنجر، فهويته الرسسمية أنه سياسي أمريكي وديانته اليهودية، وكان مستشار الأمن القومي الأمريكي وزير الخارجية في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون والرئيس جيرالد فورد، ومع فضيحة ووترجيت صار كيسنجر المسيطر الفعلي على السياسة الخارجية الأمريكية.

وهوية كيسنجر الحقيقية، أو بطانة هويته المعلنة، أنه يهودي من أسرة ألمانية الأصل، مثل أسر روتشيلد، وروكيفلر، وواربورج، وشيف، وترامب، وقد بدأ حياته العملية في مؤسسة روكيفلر Rockefeller Foundation، وكان أحد المشرفين على برامج البحوث البيولوجية في المؤسسة، والمستشار السياسي لنيلسون روكيفلر Nelson Rockefeller، حين كان حاكماً لنيويورك.

وكيسنجر كان أحد الأعضاء الدائمين ومجموعة القيادة في مجموعة البلدربرج Bilderberg، وهي التي ترسم فعلياً السياسات العامة لدول الغرب، ثم يتولى الساسة والحكومات تحويلها إلى برامج وخطوات ويقومون على تنفيذها، وكان عضواً أيضاً في المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجيةCouncil For Foreign Relations، وهو المجلس الذي يصنع التوجهات الرئيسية للولايات المتحدة الأمريكية، ودراساته هي الحاكم لسياساتها، وقد أنشأه سنة ١٩٢١م مجموعة من اليهود بقيادة اليهودي الماسوني ماندل هاوس، مستشار الرئيس الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين وودرو ويلسون.

وأما الحاكم الحقيقي للولايات المتحدة، فليس الرئيس ولا الكونجرس، فهؤلاء ليسوا سوى أدوات تنفيذية في يد الحاكم الفعلي، وهو مجموعة من المؤسسات الخاصة التي يملكها ويسيطر عليها رؤساء المؤسسات الصناعية والتجارية الكبرى وأصحاب البنوك ومالكو المؤسسات الصحفية والإعلامية.

ومن هذه المؤسسات مجلس العلاقات الخارجية، ويقف على رأسها نظام الاحتياط الفيدرالي، الذي تأسس سنة ١٩١٣م، وكان الذي صاغ قانونه وقدمه للكونجرس اليهودي الألماني الأصل باول واربورج صاحب بنك واربورج، وهو أيضاً أول رئيس لبنك نيويورك المركزي الذي يملك حق طبع الدولار وتحديد قيمته وسعر الفائدة عليه، وواربورج أحد مؤسسي مجلس العلاقات الخارجية.

وقد أتيناك من قبل بأسماء مؤسسي نظام الاختياط الفيدرالي ومن يكون مالكو أصوله، وبمؤسسي مجلس العلاقات الخارجية وأعضائه، في كتاب الوحي ونقيضه، وكتاب النازية واليهود والحركات السرية، فارجع إليهما.

والمجلس الحالي لمحافظي نظام الاحتياط الفيدرالي يتكون من خمسة أشخاص، ورئيسه جيروم باول Jerome Powell، ليس يهودياً صريحاً، وهو أول شخص غير يهودي يتولى رئاسة النظام في تاريخه، ولكن نوابه الأربعة بقية أعضاء مجلس المحافظين من اليهود الصرحاء، وهم ريتشارد كلاريدا Richard Clarida، وراندل كوارلز Randal Quarles، وليا برنارد Lael Brainard، وميشيل بومان Michelle Bowman، وجيروم باول نفسه كان قبل اعتلائه لعرش نظام الاحتياط الفيدرالي شريكاً لثلاثة من اليهود في تأسيس مجموعة كارلايل للاستثمار والتمويل Carlyle Group، وهم ويليام كونواي William Conway، ودانيال دانيلو Daniel D'Aniello، ودافيد روبنشتين David Rubenstein.

وخطة كيسنجر لخفض الخصوبة باستخدام وسائل منع الحمل، وخلط المواد التي تقلل الخصوبة بالأمصال واللقاحات، وبتقنين الإجهاض، قدمها على أنه رئيس مجلس الأمن القومي الأمريكي، ولكنها في الحقيقة جزء من أجندة مجموعة البلدريرج ومجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، لأن أعضاء هذه وتلك هم أصحاب المصانع والشركات العابرة للقارات، وهم الذين يسعون للحفاظ على إمدادت المعادن والطاقة لمصانعهم وشركاتهم وبأسعار منخفضة.

وحين وضع كيسنجر خطته للحفاظ على إمدادت الطاقة، كانت سبع شركات خاصة تكاد تحتكر احتياطيات البترول في العالم، وهو المصدر الرئيسي للطاقة في العالم كله، وتسيطر سيطرة تامة على إنتاجه وتسويقه والصناعات المرتبطة به، وعلى تكنولوجيا استخراجه وصناعاته، وهذه الشركات التي تُعرف بالشقيقات السبع Seven Sisters، هي ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا Standard Oil of California، وستاندارد أويل أوف نيوجيرسي Standard Oil of New Jersey، وستاندارد أويل أوف نيويورك Standard Oil Company of New York، وتكساكو Texaco، وشل الهولندية الملكية Royal Dutch Shell، وجلف أويل Gulf Oil، وشركة البترول الأنجلوفارسية Anglo-Persian Oil Company، وهي التي تحولت لاحقاً إلى بريتش بتروليوم British Petrolium.

والشركات الأربع الأولى في هذه القائمة، تسيطر عليها أسرة اليهود الأخفياء من آل روكفلر، بالإضافة إلى اشتراكها في ملكية الشركة الأنجلوفارسية، والثلاثة الأولى هي الفروع التي انقسمت إليها شركة ستاندارد أويل Standard Oil، التي أسسها جون روكفلر الأب John Rockefeller، سنة ١٨٧٠م.

(٣)

فيروس كورونا

في يوم ٢١ مارس ٢٠٢٠م، وقد انتشر وباء كورونا، وعمَّ بلدان العالم، شرقها وغربها،، أرسل لي أحد الأفاضل مقطع فيديو مترجم إلى العربية، ويتكلم فيه طبيب فرنسي، اسمه كات أنطونيو Cat Antonio، ويقول إنه واحد من فريق يتكون من خمسة من الأطباء والباحثين في مجالات البيولوجيا، وهو سادسهم، يريدون كشف حقيقة الفيروس ووبائه، وأنه مصنع في المختبرات وليس تلقائياً، وتم تهريبه أو إطلاقه من المختبر عمداً من أجل المال.

وقال كات أنطونيو إن الفيروس تم تخليقه أو تصنيعه معملياً كسلالة جديدة مطورة من فيروس سارس SARS، المسبب لمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة Severe Respiratory System Syndrom، واسم سارس هو اختصار اسم المتلازمة، وأن ذلك تم في معمل أبحاث الفيروسات في مدينة ووهان الصينية، وهو مختبر عسكري أنشأته الحكومة الفرنسية، بمساهمة من الحكومة الصينية، وهو من فئة أو درجة: P4، وهي الفئة من المختبرات المختصة بأبحاث الميكروبات والفيروسات الخطرة وتطوير الأسلحة البيولوجية، وأن بين أيديهم وثيقة صادرة عن الحكومة الفرنسية، بتاريخ ٢٣ فبراير ٢٠١٧م، تثبت ذلك، وأن الذي أشرف على إنشاء المختبر وافتتحه دكتور إيف ليفي Yves Lévy، خبير الأوبئة ومدير المعهد الفرنسي لأبحاث صحة الإنسان، وهو، كما يقول أنطونيو، زوج دكتورة بوزون Buzyn، وهي خبيرة في أمراض الدم.

وقال أنطونيو إن الذين قاموا بتصنيع فيروس كورونا أو تخليقه في مختبر ووهان، حصلوا على براءة اختراع أوروبية له من مكتب البراءات في الاتحاد الأوروبي، على أن أصحاب الاختراع فرنسيون ويقيمون في باريس، وأن ذلك كان سنة ٢٠٠٣م، ثم عرض أمام الكاميرا الصفحة الأولى من براءة اختراع الفيروس التي تحوي رقمها الذي سجلت به في مكتب البراءات وحُفظت في موقعه الرسمي على الإنترنت، وأسماء

مخترعي الفيروس، وقرأ من الصفحة التالية في البراءة ما نصه، حسب الترجمة العربية التي على المقطع:

"**براءة الاختراع هذه لسلالة جديدة من فيروس كورونا وفيروس سارس كوفيد، في عينة تحت رقم (٠٣١٩٨٥)**".

ومن الصفحة الخامسة والخمسين من البراءة، قرأ أنطونيو:

"**الأجسام المقاومة للفيروس التي تم حقن الخفاش بها اكتسبت المناعة الجينية لتقوم بتدمير فيروس سارس-كوفيد في المختبر**"

ويقول أنطونيو إن ذلك معناه أن من اخترعوا الفيروس أمكنهم التحكم فيه جينياً، ومن ثَم، كما يرى أنطونيو، يمكنهم صناعة لقاح له، ثم يفسر الغاية من إطلاق الفيروس ونشر الوباء، بأنها جنى الأرباح من تسويق اللقاح وبيعه.

ولم تمض بضعة أيام حتى كانت وسائل التواصل الاجتماعي التي نشر كات أنطونيو الفيديو عليها، قد صادرت الفيديو، فأغلق فيس بوك صفحة أنطونيو التي وضع عليها الفيديو، وحذفه موقع يوتيوب، بدعوى أنه يحوي معلومات كاذبة ولا يحترم قواعد النشر فيها.

وهو ما يثير الريبة، وكان عندنا أول دلائل صحة ما قاله كات أنطونيو، فمواقع التواصل الاجتماعي، هي أصلاً بؤر لصناعة الفوضى، وأصحابها يعلمون ذلك ويريدونه، عبر الإفساح لأي أحد أن يقول أي شيء، وبث الشائعات والمعلومات الطائرة بلا مصادر ولا أدلة، وتمتلئ بالتلفيق والأكاذيب والمعارك بين الحمقى، ويمكن لأي أحد باسم حرية التعبير أن يهاجم الحكام والحكومات ويدعو إلى إسقاط الدول، من أصغر دولة في العالم حتى الولايات المتحدة الأمريكية، وأن يدعو إلى الإلحاد والإباحية، وأن يسب الرسل ويتطاول على الذات الإلهية، دون أن يمنعه أحد من بث ما يدعو إليه، أو يطالبه بأدلة على صحة ما يدعيه، أو يرى أن ذلك يخالف قواعد النشر والبث.

ولو كانت المسألة فقط هي أن ما ما قاله كات أنطونيو أكاذيب، لكان يكفي أن تبث فيديوهات أو مقالات تناقشه أو تكذبه وتكشف المعلومات الصحيحة، وهذه المواقع التي حذفت كلام كات أنطونيو، هي نفسها تحفظ المقاطع التي تحوي اتهامات المسؤولين الصينيين للولايات المتحدة، واتهامات المسؤلين الأمريكيين للصين، ولم تتعرض لها بحذف، رغم أنها فعلاً اتهامات بلا معلومات ولا أدلة ولا وثائق، بخلاف ما يقوله كات أنطونيو مصحوباً بالوثائق.

ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لم تحذف اتهامات المسؤلين الصينيين والأمريكيين الاستعراضية، لأنها من عناصر المسرحية، ولا معنى لتواطؤها في الوقت نفسه على مصادرة ما قاله أنطونيو وحجبه عن عموم البشر، سوى أنه فتح به ممراً إلى كواليس يُراد لها أن تظل غائبة، وأن لا يدرك أحد وجودها، أو يعرف ما يحدث فيها، لكي تظل أنظار الجميع وعقولهم معلقة بالمسرح الذي تم نصبه في وسائل الإعلام، وأسيرة التفاصيل المثيرة والصادمة التي تبثها عن المصابين والضحايا والإجراءات الطبية وتتبع أخبار من أصيبوا بالفيروس من الساسة والمشاهير، وهي في الحقيقة أداة استهلاك أذهان البشر في اللحظة، وإذهالهم عن التساؤل والبحث عما سبقها وكان سبباً في الوصول إليها، وعما ستنتهي إليه ومن تصب في اتجاه أهدافه هذه النهاية، كما هو الشأن في جميع الحروب والثورات الكبرى التي شهدها العالم، ومحور ما يتم تسجيله من تفاصيل عن هذه الأحداث وتمتلئ به الكتب والمجلدات ليس كشف الحقيقة، بل غرس فكرة أنها حدثت وحدها وتطورت تلقائياً بتراكم الظروف والملابسات، وإذهال البشر عن التنقيب عن أي شيء خلف ما ترصده الحواس، للتعمية على المدبر والفاعل ومنع التساؤل عنه.

ومن المثير أن أوليفييه شوارتز Olivier Schwartz، رئيس وحدة الفيروسات والمناعة في معهد باستور Institut Pasteur، كذَّب كلام كات أنطونيو بتصريحات أدلى بها لوكالة الأنباء الفرنسية، يوم ١٨ مارس ٢٠٢٠م، وقال فيها إن البراءة التي أصدرها مكتب البراءات الأوروبي كانت براءة اكتشاف الفيروس Brevet، وليس اختراعه.

وتصريح شوارتز هذا يثبت ما قاله أنطونيو ولا ينفيه، لأنه سواء كانت المسألة اكتشاف الفيروس أو اختراعه، فالمعنى الخبئ واحد، وهو أن الفيروس لم يظهر وحده، وأن ثمة فاعلاً من البشر كان خلف هذا الاكتشاف أو الاختراع.

وأضاف شوارتز أن براءة الاختراع كانت لفيروس من سلالة سارس–كوفيد، وليس لفيروس كوفيد ١٩/كورونا المستجد، وما قاله تدليس، لأن فيروس كوفيد ١٩ هو أيضاً من سلالة سارس–كوفيد.

والآن إلى العناصر التي احتواها فيديو كات أنطونيو، والتي بتعقبها يمكن معرفة إن كان ما يقوله صحيحاً أم كاذباً، وهذه العناصر، هي مختبر أبحاث الفيروسات في مدينة ووهان، وهل للفرنسيين علاقة به، ومن يكون إيف ليفي وزوجته، وقد غمزهما أنطونيو في كلامه، وحملهما المسؤولية عما حدث، ثم براءة اختراع الفيروس في مكتب البراءات الأوروبي.

فأما مختبر ووهان، فهو معهد تابع لأكاديمية العلوم الصينيةChinese Academy of Sciences، واسمه معهد ووهان للفيروسات Wuhan Institute of Virology، وتم إنشاؤه سنة ١٩٥٦م، كمعهد لبحوث الميكروبيولوجي أو الأحياء الدقيقة، وفي سنة ٢٠١٥م، تم إنشاء المختبر الصيني الوطني للسلامة البيولوجية The National Biosafety Laboratory، في المعهد، وهو أول مختبر من المستوى الرابع في الصين على الإطلاق، وقد تم إنشاؤه بالتعاون مع خبراء فرنسيين بالفعل، كما هو مدون في الموقع الرسمي لمعهد ووهان.

والوثيقة الصادرة عن الحكومة الفرنسية التي أشار إليها كات أنطونيو في الفيديو دون أن يعرضها، وقال إنها تثبت اشتراك الفرنسيين في إنشاء مختبر ووهان للفيروسات، هي خطاب ألقاه رئيس الحكومة الفرنسية، في الاحتفال الذي أقيم في فندق ماتينو Hôtel de Matignon، في ووهان، يوم ٢٣ فبراير ٢٠١٧م، وكان الاختفال بمناسبة افتتاح مختبر ووهان للسلامة البيولوجية واعتماده، وعنوان الوثيقة المحفوظة في الموقع الرسمي للحكومة الفرنسية:

"خطاب من مسيو برنار كازنوف، رئيس الوزراء، بمناسبة الاحتفال باعتماد مختبر السلامة البيولوجية P4 في ووهان".

Discours de M. Bernard Cazeneuve, Premier ministreà la cérémonie d'accréditation du laboratoirede haute sécurité biologique P4Wuhan

وفي بداية الخطاب، ذكر كازونوف رئيس الحكومة الفرنسية، الحاضرين للاحتفال ووجه لهم كلامه، وهم: وزراء حكومته المصاحبون له، وقد ذكرهم إجمالاً دون أن يذكر أسماءهم، ثم سفير فرنسا في الصين زهاي جون Zhai Jun، وممثل الحكومة الصينية وانج زاياودونج Wang Xiaodong، ونائب رئيس أكاديمية العلوم الصينية زهانج يانجمن Zhang Yangmin.

وأحد الذين خصهم كازونوف بالذكر من حاضري الاحتفال مسيو إيف ليفي Yves Levy، بصفته رئيس إنسرم والمدير التنفيذي لها Le Président-Directeur général de l'Inserm، وإنسرم هو اختصار اسم المعهد الوطني الفرنسي للصحة والبحوث الطبية Institut National de la Santé et de la Recherche Médicale، وهو المعهد الذي أشرف على إنشاء مختبر ووهان وتدريب أطبائه وباحثيه.

وأحد الأنشطة الرئيسية لمعهد ووهان للفيروسات، ولمختبر السلامة البيولوجية منذ إنشائه، إجراء بحوث على فيروس كورونا وسلالاته، وإذا كنت قرأت هذه الدراسة التي بين يديك من بدايتها، وطهَّرت رأسك من آثار الحروب الإعلامية بين مسؤولي الصين والولايات المتحدة، فلن تعجب إذا علمت أن مختبر ووهان للسلامة البيولوجية، الفرنسي الصيني، يرتبط باتفاقية عمل مشتركة مع المختبر الوطني الأمريكي National Laboratory، في جلفستون Galveston، الذي تشرف عليه وتديره جامعة تكساس الطبية University of Texas Medical Branch، وهو أكبر مختبر في العالم من المستوى الرابع.

ومن خلال هذه الاتفاقية يقوم مختبر جلفستون الأمريكي بتمويل بحوث مختبر ووهان الصيني، ومنها بحوثه على فيروس كورونا، وهو المجال البحثي الأساسي لمختبر ووهان، ومن أمثلة ذلك أن المختبر الوطني الأمريكي قدم منحتين لمختبر

ووهان بعد بدء عمله مباشرة، سنة ٢٠١٥م، قدرهما ٧ ملايين دولار، لإجراء بحوث على الخفافيش بخصوص تطوير سلالات من فيروس كورونا.

وكان الذي رتب تقديم المنحة لمختبر ووهان واعتمدها، دكتور أنطوني فاوتشي Anthony Fauci، رئيس المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية National Institute of Allergy and Infectious Diseases، وهو المؤسسة الحكومية الأمريكية المسؤولة عن البحوث البيولوجية الخاصة بالميكروبات وتمويلها.

وأنطوني فاوتشي من أسرة إيطالية من صقلية، وهو يهودي من جهة أمه، يوجينا أبيس Eugenia Abys.

وكما ترى، الممثلون الأمريكان والصينيون يتعاركون أمام الجماهير المغفلة على المسرح، بينما المختبر الذي انطلق منه الفيروس، والبحوث الخاصة به، يشترك في إجرائها وتمويلها طبقة أخرى من الأمريكان والصينين والفرنسيين، وهي الطبقة التي لا تظهر على المسرح ولا تراها أو تشعر بوجودها وما تفعله الجماهير.

وأما دكتور إيف ليفي، رئيس إنسرم، أو المعهد الوطني الفرنسي للصحة والبحوث الطبية، الذي أشرف على إنشاء مختبر ووهان وتدريب باحثيه، والذي حمَّله كات أنطونيو المسؤولية عن إطلاق فيروس كورونا، فهو يهودي من أصل مغربي، ومن الخبراء في علم المناعة والفيروسات، خصوصاً البحوث المتعلقة بفيروس الإيدز، المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب، وكان قبل رئاسته لإنسرم، أستاذاً ورئيساً لقسم المناعة الإكلينيكية في كلية الطب، في جامعة كريتي Créteil، وهي جامعة باريس الثانية عشرة.

وزوجة إيف ليفي، التي حمَّلها كات أنطونيو المسؤولية مع زوجها، هي أنييس بوزون Agnès Buzyn، وهي من أسرة يهودية بولندية، ووزيرة الصحة الفرنسية، من مايو ٢٠١٧م إلى فبراير ٢٠٢٠م، وكانت قبلها طبيبة وباحثة في أمراض الدم، في جامعة باريس السادسة.

وهاهنا ثَمة ثلاث أشياء أو ملاحظات ينبغي أن تنتبه إليها وتتوقف عندها، الأولى، أن كات أنطونيو حمَّل إيف ليفي وزوجته بوزون مسؤولية إطلاق فيروس كورونا، ومن

ثم انتشار الوباء، أو على الأقل أن ليفي كان أحد الضالعين في ذلك، ولكن كلام انطونيو في هذه الجزئية مرسل، ودون تفاصيل ولا أدلة على هذا الاتهام.

والشيء الثاني، أنه سواء كان إيف ليفي تحديداً هو المسؤول، أو أحد المسؤولين عن إطلاق الفيروس، أم لا، فإطلاق الفيروس من مختبر ووهان لا يمكن أن يكون فعلاً عفوياً، ولابد من وجود إرادة وتدبير بشري خلف هذا الإطلاق، والذي تسبب في إطلاق الفيروس يعلم أنه يبدأ بذلك وباءًا، لأن مختبر ووهان الذي انطلق منه الفيروس أُسس على أنه مختبر للفيروسات الخطرة، وهو مختبر من المستوى الرابع، وهذا النوع من المختبرات يخضع في عمله لضوابط أمنية وعسكرية، وقيود عديدة ومشددة، ويكون التعامل مع الميكروبات فيه من خلال إجراءات صارمة، وداخل أماكن معزولة ومصمتة ومصممة بطريقة خاصة، ولا تسمح بتسرب الميكروبات إلى خارجها.

والرواية الهوليوودية والاتهامات الإعلامية التي تتكلم عن بدأ الوباء تلقائياً بتسرب الفيروس، أو بهروب خفاش تُجرى عليه التجارب، وكأنه تسرب وهرب من معمل مستشفى كفر البلاص المركزي، تدخل في باب الهزل واستغفال الجماهير اعتماداً على أنهم من مدمني مشاهدة الأفلام.

وأما الشيء الثالث، فلعلك لاحظت أنه بالمصادفة التفسيرية البحتة، إيف ليفي الذي اتهمه كات انطونيو في الفيديو الذي بثه بالمسؤولية عن إطلاق الفيروس يهودي هو وزوجته، والذي موَّل مختبر ووهان لإجراء بحوث على فيروس كورونا وتوليد سلالات جديدة منه، أنطوني فاوتشي، يهودي، ودكتور أولفييه شوارتز الذي كذَّب ما قاله كات أنطونيو هو الآخر يهودي، وكذلك الذين قاموا بحذف فيديو أنطونيو هم أيضاً يهود!

فموقع يوتيوب الذي حذف فيديو كات أنطونيو جزء من شركة جوجل، التي أسسها ويملكها ويديرها سيرجي برين Sergey Brin، وهو يهودي من أسرة روسية، ولاري بيج Larry Page، وهو يهودي أمريكي.

وموقع فيس بوك الذي أغلق صفحة أنطونيو التي وضع فيها الفيديو، أسسه ٢٠٠٢م ويملكه مارك زوكيربرج Mark Zuckerberg، وداستين موسكوفيتز Dustin Moskovitz، وهما يهوديان أمريكانيان.

وكما ترى، المسألة تبدو في ظاهرها وكأن شعوب الأرض كلها اجتمعت فيها، شرقاً وغرباً، مغربي وبولندية، وفرنسي وطليان، وروسي وأمريكان، بينما هم في الحقيقة فئة واحدة، تشترك في البناء الذهني والنفسي، وفي الغايات، وبينهم ترابط وثيق على اختلاف البلدان التي يوجدون فيها، فإذا أسقطت هذه الرابطة العقائدية التي تجمع بين هؤلاء المختلفين المتفرقين في أنحاء الأرض، فلن تفهم شيئاً، ولن تجد تفسيراً سوى في الصدف والملابسات والظروف، وحينئذ تكون قد صرت مؤهلاً عن جدارة لعضوية نادي البقر في بلاليص ستان.

والسؤال الذي نريدك أن تفكر في إجابته، هل كان يوتيوب وفيس بوك سيحذفون ما قاله كات أنطونيو ويغلقون صفحته، لو أنه سار مع السائرين عمياناً واشترك في المسرحية الإعلامية وصب اتهاماته على رئيس الولايات المتحدة الأمريكية أو الصين الشعبية أو الكائنات الفضائية؟!

وأما براءة اختراع الفيروس، التي ذكرها كات أنطونيو في مقطع الفيديو الذي بثه، وهي محفوظة فعلاً في الموقع الرسمي لمكتب براءات الاختراع الأوروبي Fascicule De Brevet Europeen، ورقمها الذي سُجلت به في المكتب، والمكتوب في رأس أول صفحة فيها، هو فعلاً الرقم الذي ذكره أنطونيو، وهو:EP 1 694 829 B1، وتاريخ وضعها في المكتب، كما هو في الصفحة نفسها، ٢٠٠٤/١٢/٢م، وتاريخ إعلانها ونشرها دولياً في الدورية التي يصدرها المكتب: ٢٠٠٥/٦/٢٣م، وموضوع البراءة، أو عنوان واسم الاختراع الذي حصل عليها:

NOUVELLE SOUCHE DE CORONAVIRUS ASSOCIE AU SRAS ET SES APPLICATIONS

وترجمتها الحرفية:

"سلالة جديدة من فيروس كورونا المرتبط بفيروس سارس مع تطبيقات ذلك".

وتحت اسم الاختراع، أسماء المراكز البحثية صاحبة الحق في الاختراع Titulaires، وهي:

"**معهد باستور Institut Pasteur، والمركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا Centre National De La Rechrche Scientifique، وجامعة باريس السابعة Universite Paris VII** ".

وبعدها كلمة: Inventeurs، وهي تعني: المخترعون للفيروس، وليس المكتشفين كما زعم اليهودي شوارتز، وتحتها أسماء هؤلاء المخترعين، وجميعهم من فرنسا، وهم:

"**سيلفي فان دِر فيرف Sylvie Van Der Werf، و نيكولاس إسكريو Escriou Nicolas، وبرناديت كريسينزو شين Bernadette Crescenzo Chaigne، وجان كلود مانوجيرا Jean-Claude Manuguerra، وفردريك كونست Frederik Kunst، وبنوا كالندريه Benoît Callendret**".

وفي الصفحة الثامنة من الدراسة التي تحوي التفاصيل العلمية، أنها:

"**تحتوي على DNA/الحمض النووي لسلالة سارس كوفيد، المأخوذة من عينة تم جمعها في هانوي**"

il contient la séquence d'ADNc correspondant à la région située entre l'ORF-M et l'ORF-N de la souche de SARS-CoV issue du prélèvement répertorié sous le n° 031589 et prélevée à Hanoi

والعبارة التي قرأ كات أنطونيو جزءًا منها في صفحة ٥٥، من الدراسة التي حصلت على البراءة، نصها كاملاً:

Enfin, les anticorps induits chez la souris après immunisation génique neutralisent l'infectivité du SRAS-CoV in vitro (figures 29A et 29B) à des titres qui sont en rapport avec les titres mesurés par ELISA.

En résumé, l'utilisation d'un signal d'épissage et du signal post-transcriptionnel WPRE du virus de l'hépatite de la marmotte améliore de façon considérable l'induction d'anticorps neutralisants dirigés contre le SRAS-CoV après immunisation génique à l'aide d'ADN plasmidique dirigeant l'expression du cADN de la S du SRAS-CoV.

وترجمتها:

"**الأجسام المصادة التي تم حقنها في الفئران بعد التحصين الجيني، قضت على عدوى سارس _ كوفيد في المختبر، انظر: (شكل 29A، وشكل 29B) لمراجعة**

التيترات/العيـارات التـي تـم قياسـها بطريقـة إلَيْـزا، والخلاصـة أن اسـتخدام فيـروس الالتهاب الكبدي، وإشارة ما بعد النسخ WPRE، فـي الجرذان يُحفز بصـورة كبيرة تكوين الأجسام المضادة لفيروس سارس – كوفيد، بعد التحصين الجيني باستخدام بلازميد الحمض النووي، الذي يتحكم في سلوك الحمض النووي لفيروس سارس– كوفيد".

ومن النتائج التطبيقية في الدراسة والبراءة، ص٥٧:

"والجين المخلق الـذي يشفِّر بـروتين سـارس _ كوفيـد، تـم تصـميمه مـن بلازميـد جين سـارس، الـذي تـم عزلـه مـن العينـة رقـم: (٠٣١٩٨٥)، مـن أجـل الوصـول إلـى مسـتويات عليـا مـن التـأثير فـي خلايـا الثـدييات، خصوصـاً الخلايـا ذات الأصـل الإنساني"؟!

gène synthétique codant pour la protéine de spicule du SRAS-CoV a été conçu à partir du gène de l'isolat 031589 (plasmide pSARS-S, C.N.C.M. n° I-3059) de façon à permettre des niveaux d'expression élevés dans des cellules de mammifères et en particulier dans les cellules d'origine humaine.

وبقـي سؤال وطرفـة، فأمـا السـؤال الـذي نعلـم أنـه يحلـق فـي رأسـك، فهـو لمـاذا قـدَّم اليهودي أنطونيو فاوتشي منحـة لمختبـر ووهـان الصـيني لإجراء بحوث علـى فيروس كورونا من أجل تطوير سلالات جديدة منه أشد أثراً وأكثر خطورة، ولم يفعل ذلك في المؤسسـات الطبيـة الأمريكيـة، وهـي تحـت سلطته، وإمكاناتهـا أكبـر مـن مختبـر ووهـان، ولماذا أرسل اليهودي أولفييه شوارتز أطباء معهد باستور الذي يرأس وحدة الفيروسات والمناعة فيه لإجراء هذه البحوث في ووهان ولم يفعل ذلك في معهده؟

والإجابة، لأن القوانين في فرنسا والولايات المتحدة تمنع إجراء البحوث التي تتعلق بإنتاج سلالات جديدة من الميكروبات تزيد من خطورتها وضراوتها، وليس في الصين مثل هذه الموانع.

وأما الطرفة فهي أن دكتور أنطوني فاوتشي، الذي مول بحوث مختبر ووهان لإنتاج سـلالات جديدة مـن فيروس كورونـا أشـد أثراً وخطـراً، صـار بعد انتشـار وبـاء كورونـا

الرجل الثاني في المجموعة الطبية، داخل خلية الأزمة أو الفريق الخاص Task Force الذي شكله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، برئاسة نائبه مايك بنس، للتعامل مع الوباء!

والرجل الأول في هذا الفريق الطبي، هو وزير الصحة أليكس آزار/عازر Alex Azar، وهو أيضاً يهودي من جهة أمه!!

(٤)

مَن ولماذ؟

الآن، يكون الشيء المؤكد ولا شك فيه، هو خرق الركن الرئيسي في الرواية الرسمية المعتمدة التي تبثها حكومات الغرب والمنظمات الدولية وتضخها في البشر عبر أبواق الإعلام، وجزء من وسائل ترسيخها الاتهامات المسرحية والعشوائية التي يلقيها الأمريكان على الصين والصين على الأمريكان، وهو الركن الذي يقوم على أن فيروس كوفيد ١٩ سلالة جديدة من فيروس كورونا ظهرت وحدها دون إرادة بشرية.

فبعد وصولك إلى هذا الموضع تكون قد تيقنت أنه كانت ثمة دراسات وتجارب تُجرى على فيروس كورونا، لتطوير سلالة أو سلالات جديدة منه، والعمل على زيادة آثاره وأضراره في الخلايا البشرية، وتخليق لقاح مصاد له، وأن ذلك تم بتعاون صيني فرنسي أمريكي مشترك، فالدراسات على الفيروس كانت في مختبر ووهان في الصين الذي أنشأه الفرنسيون، وبالتعاون مع مؤسسات طبية فرنسية، معهد باستور، والمركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا، وجامعة باريس السابعة، ومع المختبر الوطني الأمريكي في جلفستون، والمعهد الوطني الأمريكي للحساسية والأمراض المعدية.

وأما هل أُطلق الفيروس الجديد عمداً أم لا، ومن الذي فعل ذلك ولماذا، فمسألة أخرى.

ودكتور كات أنطونيو يقول في المقطع الذي بثه إن ذلك كان عمداً، وهو يتهم ضمناً إيف ليفي، رئيس المعهد الوطني الفرنسي للصحة والبحوث الطبية، الذي أنشأ مختبر ووهان ويشرف على دراساته وتدريب باحثيه، وكذلك معهد باستور، بالضلوع في ذلك، ويفسر أنطونيو الغاية من ذلك بأنها جني الأرباح من تسويق اللقاح الذي تعرف أسراره الصين والمؤسسات الطبية الفرنسية التي اشتركت في الدراسات على فيروس كورونا.

وتفسير دكتور كات أنطونيو وفريقه العلمي يحكمه أنهم أصلاً أطباء ومتخصصون في البيولوجيا، ومن ثَم جاء تفسيرهم محصوراً داخل هذا النطاق وفي حدود

تخصصهم، وهو تفسير صحيح، ولكنه مع صحته، ليس سوى وجه واحد من وجوه المسألة، وهي أكبر وأوسع من مجرد تسويق لقاح وجني أرباحه.

والذي مس التفسير الحقيقي لإطلاق فيروس كورونا ونشر الوباء، شخص آخر، ولكن تفسيره كان مبتوراً ومن بعيد، ودون الغوص إلى أعماق المسألة، ومع تجهيل الفَعَلة، على الطراز الأمبريقي في التفسير، الذي يصرف الفعل عن البشر وينسبه للأشياء والأحداث والملابسات، ومن ثَم فقد اقترب من الحقيقة لكنه في الوقت نفسه طمس في أذهان من يفسر لهم أن ثمة فاعلاً من البشر، وأذهلهم عن التساؤل والبحث عنه.

وهذا الشخص الآخر هو دكتور فالنتين كاتاسونوف Valentin Katasonov، أستاذ الاقتصاد في معهد للتمويل الدولي، ومن مناصبه أنه كان مستشار الأمم المتحدة من سنة ١٩٩١م إلى سنة ١٩٩٣م، وعضو المجلس الاستشاري لرئيس البنك الأوروبي من سنة ١٩٩٣م إلى سنة ١٩٩٦م، ورئيس قسم العلاقات الدولية في وزارة الخارجية الروسية من سنة ٢٠٠١م إلى سنة ٢٠١١م، ومناصبه هذه تفسر لك لماذا جهّل الفَعَلة وكان تفسيره لآثار الوباء مبتوراً ومس فيه الحقيقة من بعيد.

في حلقة عنوانها: فيروس كورونا كبديل للحرب العالمية، من برنامج رحلة في الذاكرة، الذي يقدمه الإعلامي خالد الرشد، بثتها قناة روسيا اليوم العربية RT Arabic، يوم ٨ أبريل ٢٠٢٠م، وفي مقالة بالعنوان نفسه نشرتها صفحة البرنامج بالعربية في فيس بوك، يقارن كاتاسونوف بين وباء كورونا وما يتوقع أن يترتب عليه من آثار، وبين الكساد الكبير الذي بدأ في الولايات المتحدة سنة ١٩٢٩م، وامتد إلى العالم كله، فيقول عن الكساد الكبير:

"**بناءًا على نظرية الدورة الرأسمالية يشار إلى أربع مراحل، الركود، الكساد، النهوض، والانتعاش ... إنها الأزمات الدورية في ظل الرأسمالية ... في تشرين الأول/اكتوبر من عام ١٩٢٩م، نشبت أزمةٌ اقتصادية عالمية كانت بدايتَها موجةٌ من الذعر في بورصة نيويورك، وما إن أشرف ذاك العام على نهايته، حتى تجاوزت الأزمة حدود بورصة نيويورك، فأدت إلى إفلاس عدد كبير من المنشآت الصغيرة**

والكبيرة، وتوقفها عن العمل، وتسريحِ عشرات ومئات الآلاف من العاملين فيها، وبحلول العام ١٩٣٠م كانت الأزمة قد عمت أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وتحولت إلى أزمة عالمية، استمر تدهور الإنتاج في كل مكان حتى عام ١٩٣٣م ... وانهار ما يربو على ١٣٥ ألفاً من الشركات التجارية والصناعية والمالية، وخلال ثلاث سنوات من الأزمة أفلس نصف المصارف الأمريكية تقريباً، بعد ذلك توقف التدهور، وبدأت مرحلة الركود، فبذلت سلطات العديد من البلدان جهوداً جبارة لإنتشال الاقتصاد من حالة الانكماش التي وصل إليها ... بعد أن تبوأ فرانكلين روزفلت منصب الرئاسة في عام ١٩٣٣م أعلن عن الصفقة الجديدة (New Deal)، التي خففت من وطأة الوضع الاجتماعي الاقتصادي في البلد، إذ مولت الدولة برنامج الأشغال العامة، كشق الطرق، وأعمال الاستصلاح، وحفر الأقنية، والتشجير، ولكنه لم ينجح في انتشال أمريكا من الركود، وبحسب تقديرات مختلفة، مات في سنوات الأزمة والكساد الاقتصادي من ٥ إلى ٦ ملايين شخص في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، وفي أوروبا أيضا استمر الركود وما رافقه من عوز وحرمان، آنذاك كانت الأوساط الحاكمة في الغرب تميل أكثر وأكثر إلى فكرة أن الحرب قد تكون المخرج الوحيد من الركود الاقتصادي المزمن، ولكن ليس أية حرب، بل حرب كبيرة على صعيد العالم بأسره، شرعت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنكلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان، وغيرها من أبرز البلدان الرأسمالية، بالاستعداد للحرب العالمية الثانية. كان ثمة اعتقاد بأن الحرب ستشطب كل الديون، وستختفي معها الاختلالات في الاقتصاد، وسيبدأ تطور عاصف مع تصفير ميزانيات الاقتصاد الوطني للبلدان المعنية، كانت البلدان المَدينة تحلم بالانتصار على دائنيها، أو حتى بتدميرهم، أما البلدان الدائنة فكانت تحلم بالاستحواذ على أسواق المَدينين وثرواتهم الطبيعية، والحصول على تعويضات من المهزومين تقدر بالمليارات، جمَّدت البلدان المتحاربة قواعد اقتصاد السوق المعتادة، فصارت الدولة تعمل بيد من حديد على تعديل الاختلالات المتراكمة بحجة ظروف الحرب، فالحرب إذن أقوى حجة للدولة لفرض نظام حديدي في الاقتصاد الرأسمالي عبر الأساليب الإدارية – الإملائية. وهكذا، صارت الحرب العالمية الثانية التي اندلعت في الأول من أيلول/

سبتمبر عام ١٩٣٩م، وسيلة لخروج الرأسمالية العالمية من الركود المديد، وما ينطوي عليه ذلك من مخاطر".

وما قاله دكتور كاتاسونوف عن الكساد الكبير وما ترتب عليه صحيح كله، سوى ما أخبرناك به، إذ يتكلم عن دورات الانهيار والصعود الرأسمالية على أنها تلقائية وتحدث وحدها دون فاعل من البشر، وعلى أنه يواكبها خسارة لجميع البلدان والشعوب بصورة مطلقة، بينما هي مُرتبة، وهناك طائفة منبثة داخل كل البلدان ومتناثرة بين جميع الشعوب تكنز من خلف هذه الدورات الثروات.

ثم إن كاتاسونوف نسب التدبير للحرب العالمية الثانية إلى الحكومات الغربية، بينما المدبر الحقيقي لها هو هذه الطائفة التي تنتج السلاح ومتطلبات الحروب في مصانعها وتجني الثروات من بيعها لجميع الأطراف المتحاربة، بالأموال التي تقترضها الحكومات من بنوكها، ثم تصبح بهذه الاستدانة خاضعة لها.

والنتيجة الحقيقية للحرب العالمية الأولى في الغرب، هي خروج جميع أطرافها، من انتصر ومن انهزم، مدينين لمؤسسي نظام الاحتياط الفيدرالي، بما اقترضوه من بنوكهم من أموال، لشراء ما تنتجه مصانعهم من أسلحة وذخائر ومعدات، ثم تحوُّل تيار الذهب في أعقاب الحرب من كل مكان في الغرب إلى خزائن مالكي النظام وبنوكه وفاءً لهذه الديون!

وكاتاسونوف نفسه مسَّ تدبير هذه الطائفة للحروب، وهو يتكلم عن الحرب العالمية الثانية، ولكن من بعيد، فيقول في عبارة حذفناها مما اقتبسناه منه آنفاً:

"**أما ألمانيا، التي عانت في بداية الأمر من الركود، ككل أوروبا، فقد أخذت هي الأخرى تتطور بسرعة بعد وصول هتلر إلى السلطة عام ١٩٣٣م، وشهدت ما عرف بالمعجزة الاقتصادية، ولكن تجدر الإشارة هنا إلى أن المصرفيين الأمريكيين، والإنكليز جزئياً، كانوا آنذاك يغذون ألمانيا بالأموال**".

فكما ترى، يخبرك الخبير الاقتصادي والموظف في المنظمات الدولية، أن أصحاب البنوك من الأمريكان والإنجليز، هم الذين مولوا ألمانيا النازية، وأنهضوها اقتصادياً

وصناعياً، بينما شعارات هتلر وبرنامج حزبه النازي يقوم على التجهيز لخوض حرب ضد البلاد التي من المفترض أن هؤلاء المصرفيين من أهلها!

فإذا ذهبت إلى كتابنا: النازية واليهود والحركات السرية، ستعرف تفصيلاً من يكون أصحاب البنوك والمصانع الأمريكان والإنجليز الذين جهّلهم كاتاسونوف، والذين كانوا أصلاً خلف وصول هتلر للسلطة، ثم رتبوا لإنهاض ألمانيا النازية اقتصادياً وصناعياً، لكي تصبح الحرب العالمية ممكنة.

والآن إليك من كتابنا: الوحي ونقيضه، الذي نُشر سنة ٢٠٠٦م، فقرات تعرف منها المحجوب في ما قاله كاتاسونوف، وهو حقيقة الكساد الكبير، ومن رتبوا له، وكيف، وأن ما خسرته جميع البلدان والشعوب ربحه هؤلاء الذين رتبوا له:

"في يوم ٢٤ أكتوبر ١٩٢٩م، وبعد ازدهار اقتصادي كبير، بيعت فجأة كميات هائلة من الأسهم والأوراق المالية، فهبطت أسعار الشركات والمؤسسات التي تملكها، فإذا توابع هذا الهبوط المفاجئ تترا في دورة متصلة، من هبوط الطلب على السلع، تراكمت بسببه السلع والبضائع في المصانع والمتاجر، لتقوم هذه بفصل العمال، فهبطت البطالة بمعدل الاستثمار، ليتدافع الناس لسحب ودائعهم من البنوك وبيع أسهمهم في المصانع والشركات، وهكذا دواليك ... في كتاب يحوي دراسة بعنوان: بلا تجاوز هي مؤامرة Non dare call It Cospiracy، كشف جراي ألين Gray Allen، ولاري أبراهام Larry Abraham، الوجه الآخر للكساد العظيم، الذي حجبه الأميون بالرموز والأرقام والإحصائيات التي يعمونك بها، وهو أن آلاف الشركات والبنوك التي أفلس أصحابها لم تتبخر في الهواء، بل اشتراها من كبار الشركات والبنوك الأخرى ما يُعد على الأصابع، فكان الكساد العظيم لأصحابها هو الازدهار العظيم، وما كان يباع قبل الكساد بدولار، اشتراه هؤلاء مع الكساد بسنت، وإبان الأزمة الطاحنة، أجرى لويس ماك فادينLouis McFadden، رئيس لجنة الصرافة والبنوك في الكونجرس تحقيقاً، كانت خلاصته إعلانه أن: "ما حدث لم يكن مصادفة، بل كان مدبراً بعناية، إن أصحاب البنوك تعمدوا إحداث حالة من الإحباط واليأس في بلادنا، لكي يقع زمامنا جميعنا في أيديهم"... ورجال البنوك

الذين كان الكساد العظيم ازدهارهم العظيم هم أولئك الذين يتكون منهم النظام الذي لا هو بالاحتياط ولا بالفيدرالي، وحين انهار السوق وتحطم الاقتصاد أصاب الخراب جميع المستثمرين وأصحاب الشركات ما عدا من هم داخل نظام الاحتياط الفيدرالي ... والشرارة التي بدأ بها الكساد العظيم وانهار الاقتصاد كانت قيام نظام الاحتياط الفيدرالي بتقليل القروض وزيادة أسعار الفائدة عليها، بعد أن كانت سنوات الازدهار التي عاشتها الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى سببها إغراء هذا النظام نفسه للمستثمرين والمقترضين، وما قدمه لهم من تسهيلات، أدت لزيادة حجم الأموال المتداولة في الأسواق من ٤ آلاف مليون دولار، سنة ١٩٢٣م، إلى ١٠ آلاف مليون دولار سنة ١٩٢٩م"

ودكتور كاتاسونوف قدم الكساد الكبير وآثاره في القرن العشرين كنموذج، لكي يقارن به الوباء الكبير في القرن الحادي والعشرين، ويمكن فهم آثاره، أو بعبارة أدق، ليقول إن الوباء الكبير ليس سوى وسيلة لإعادة إنتاج الكساد الكبير وآثاره، ونحن كذلك، مع الفرق الجوهري بيننا وبينه الذي أخبرناك به وصرت تدركه.

يقول كاتاسونوف:

" الركود بعد أزمة ٢٠٠٧م- ٢٠٠٩م، متواصل للعام الحادي عشر على التوالي، صحيح أن منافس الغرب، الاتحاد السوفيتي، لم يعد له وجود، ولكن برزت الصين بوتائر نموها الاقتصادي غير المسبوقة، وديناميـة الصين الاقتصادية في العقود الثلاثة الأخيرة يمكن تسميتها دون تردد بطور النهوض، لم يعرف أي بلد من بلدان الغرب، في تاريخ الرأسمالية، مثل هذه الأطوار الطويلة، فبات على الغرب أن يفعل شيئا ما، لا شك أن فكرة إشعال نار حرب كبيرة مرة أخرى قد خطرت أكثر من مرة في بال ممثلي الأوساط الغربية الحاكمة، الفكرة مغرية جداً، ولكنها في الوقت نفسه تنطوي على خطر الهلاك، فالحربان الأولى والثانية انقضيتا دون استعمال السلاح النووي، أما الحرب العالمية الثالثة، إذا ما نشبت، فستؤدي حتماً إلى استعمال أسلحة الدمار الشامل، ولكن بدلاً عن حرب ساخنة، يمكن أن تشنَّ حربٌ باردة، حرب تفترض أن تُستعمل في الصراع ضد العدو، الوسائط المالية، والتجارية والاقتصادية،

والنفسية، والإعلامية، وكذلك الأسلحة السيبرانية، والأساليب الخاصة عند أجهزة الاستخبارات، ولكن ذلك كله لا يعطي السلطات صلاحيات تخولها الانتقال من أساليب السوق في إدارة الاقتصاد، إلى الأساليب الإدارية- الإملائية، وهذا يعني أن التغلب على الاختلالات الاقتصادية لن يُدرك، هذه المرة أيضاً، وهنا ظهر فيروس كورونا، بدأت السلطات الغربية بتضخيم حالة الذعر جراء ذلك، وخلق جو من الرعب في المجتمع، وباستغلالها حالة الرعب، تمسك السلطات بصلاحيات غير محدودة وتبدأ بالتدخل في الاقتصاد، هذه الأساليب تناقض مبادئ الرأسمالية الحضارية، كما يصفونها ... يفترض بعض الخبراء أن نظام حالة الطوارئ الاقتصادية سيمتد حتى نهاية هذه السنة، وعلى أقصى حد، حتى أواسط السنة القادمة، وسنشهد خلال فترة الحرب الفيروسية حالات إفلاس على نطاق واسع، ستلغى ديون ومطالب بتريليونات الدولارات، وستنهار رسملة الشركات، وبعد ذلك سيستعيد الاقتصاد أنفاسه من جديد، أشير إلى أن الحرب الفيروسية لن تنتهي حالما تسجل الإحصاءات الطبية انخفاضاً ملحوظاً في عدد حالات العدوى والوفاة بفيروس كورونا، بل ستنتهي عندما تصل أسواق الأسهم إلى الحضيض، وفي هذه اللحظة سيشتري أصحاب الأموال كل الأصول التي فقدت قيمتها، وسيبلغون مستوى جديداً من السيطرة على الاقتصاد العالمي ... أصحاب الأموال، الذين دبروا الجائحة الحالية، لن يكونوا في حاجة إلى تطور اقتصادي دوري بلا نهاية، ما يعنيهم هو الهدف النهائي، أي فرض سلطتهم على العالم، فهم يحلمون بإقامة نظام عالمي جديد لا وجود فيه لدول قومية، نظام تترسخ في ظله حكومة عالمية، لقد عرَّت الحرب الفيروسية منذ بدايتها، مخططات النخبة العالمية، وسلطت الضوء على عملائها، وكشفت كثيراً من أسرار نشاطها التخريبي، سترغم هذه الجائحة ملايين البشر في العالم على التفكير بما لم يفكروا به سابقاً، عندما كانوا يظنون أن مشروع النظام العالمي الجديد مجرد خيال من خيالات أنصار نظرية المؤامرة".

ودكتور كاتاسونوف، كما ترى، يخبرك أن الوباء العالمي كالحرب العالمية، أو هو فعلاً في نواتجه وآثاره حرب عالمية ولكن بسلاح غير تقليدي، ويخبرك بما نقلناه لك

من كتاب: الوحي ونقيضه عن الكساد الكبير في القرن العشرين، وهو أن هدف الوباء إحداث حالة شبيهة من الكساد الكبير، تنهار معها الأسهم وتفلس الشركات.

وقد فطن في هذا الموضع إلى أن هناك من يترقب وصول الأسهم إلى الحضيض لكي يشتري الشركات والمصانع التي أفلس أصحابها بثمن بخس، ويحكم قبضته على الاقتصاد العالمي، وأن ذلك كله ليس سوى وسيلة يستكمل بها هؤلاء أجندتهم من أجل تجاوز الحدود القومية والسيطرة على الحكومات والوصول إلى هدفهم الحقيقي، وهو الحكومة العالمية، وأنهم يسخرون وسائل الإعلام والمنظمات الدولية، وكلها تابعة لهم وتدار بأموالهم، ليس لمعالجة الوباء أو إرشاد البشر للتعامل معه، بل لإحداث حالة من الذعر والفزع، لتضخيم آثار الوباء النفسية والاقتصادية والاجتماعية، لإجبار الحكومات على اتباع إجراءات تسرع من وتيرة الانهيار.

وما قاله كاتاسونوف صحيح كله، وقد صرح بأن: "**أصحاب الأموال الذين دبروا الجائحة الحالية**"، ولكنه ناقض نفسه وأخطأ بقوله: "**هنا ظهر فيروس كورونا**"، فالفيروس لم يظهر وحده دون فاعل من البشر، بل كان خلف ظهوره، كما علمتَ، أبحاث وتمويل وتعاون بين أطراف عديدة في الصين وفرنسا والولايات المتحدة، ولكن في المستوى غير المرئي على المسرح، والذي يتم حجبه عن وسائل الإعلام، لكي لا يصل إلى وعي عموم البشر.

أما الخطأ الرئيسي في كلام كاتاسونوف، فهو أنه مرة أخرى، نسب تدبير الوباء وتوظيف آثاره، والسعي إلى السيطرة على الاقتصاد العالمي والوصول للحكومة العالمية، نسب ذلك كله لأصحاب الأموال، ولكنه جهَلهم، وطمس في أذهان من يخاطبهم هوية هؤلاء الفَعَلة، وعبارة أصحاب الأموال التي أطلقها عليهم لم تكن سوى غلاف كثيف حجب به من يكونون، وأوهم بها مشاهديه ومن يقرؤون ما كتبه أنهم فئة متفرقة من البشر لا يجمع بينهم سوى حيازة الأموال والرغبة في كنزها وشهوة حكم العالم وفقط، بينما هم في الحقيقة طائفة بينها روابط فوق المال، وإيقادها لنيران الحروب ونشر الفوضى وبث الأوبئة، وتوظيفها لذلك كله، ليس لمجرد كنز المال، ولا

حتى الحكومة العالمية، بل كل ذلك، وكنز المال والحكومة العالمية نفسه، ليست سوى وسائل وخطوات نحو غاية عقائدية هي التي تجمعهم في الحقيقة ويعملون من أجلها.

فإليك جميع ما قاله دكتور كاتاسونوف، كلمة بكلمة وحرفاً بحرف، قبل أن يقوله بمائة وعشرين عاماً، ويزيد عليه أن من قاله يُعرِّفك بنفسه وأنه الفاعل الذي يحجبه الأميون في تفسيراتهم، أو يخافون الاقتراب منه، لأنهم إذا صرحوا به سيفقدون مناصبهم، ولن يراهم أحد في شاشات، أو ينشر ما يكتبونه من تحليلات.

إليك إعادة ما نقلناه لك في بداية هذه الدراسة التي بين يديك، من البروتوكول العاشر، يقول المفسد العليم:

"حكمنا سيبدأ في اللحظة ذاتها حين يصرخ الناس الذين مزقتهم الخلافات وتعذبوا تحت إفلاس حكامهم، وهذا ما سيكون مدبراً على أيدينا، هاتفين: "اخلعوهم، وأعطونا حاكماً عالمياً واحداً يستطيع أن يوحدنا، ويمحق كل أسباب الخلاف، وهي الحدود والقوميات والأديان والديون الدولية ونحوها، ولكن لكي يكون ممكناً أن تصرخ جميع الأمم بذلك، لابد من إفساد العلاقة بين الشعوب والحكومات في جميع البلدان، من أجل استنزاف الإنسانية بالشقاق والخلافات، والكراهية والصراعات، وحتى باستخدام الرعب والتعذيب، وبالمجاعات، وبنشر الأمراض، لكي لا يجد الأمميون مخرجاً سوى اللجوء إلى سلطتنا الكاملة على المال، وعلى كل شيء سواه".

ولكي تعرف تفصيلاً من يكون هؤلاء بالضبط في زمانك، ارجع إلى باب: المال والاقتصاد، من كتاب: الوحي ونقيضه، وإلى كتاب: النازية واليهود والحركات السرية.

ثم هاك أسفار أنبياء بني إسرائيل، تخبرك قبل كاتاسونوف، وقبل البروتوكولات، بآلاف السنين، أن الحكومة العالمية جزء من عقيدة بني إسرائيل، وأن كل يهودي يؤمن بهذه العقيدة ينبغي أن يسعى لتوجيه الأحداث ومسار التاريخ نحوها، وأنه لا سلام في العالم إلا بعد الوصول إليها، وأن هذه الحكومة العالمية جزء من غاية أكبر، هي استعادة الدولة التوراتية، لتكون حكومة العالم منها، وحاكمها وحاكم العالم من نسل داوود:

"وَيَكُونُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ. ٣ وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». لأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لاَ تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلاَ يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ" (إشعياء: ٢: ٢-٤) ... وفي ذلك الزمان أنبت لداوود غصن البر... وتسكن أورشليم... لأنه هكذا قال الرب.لا ينقطع لداوود نسل يجلس على كرسي بيت إسرائيل"(إرميا:٣٣: ١٥– ١٧). ".

وما قرأته على لسان أنبياء بني إسرائيل، يصل بك إلى ما سقط من دكتور كاتاسونوف، ومن جميع التحليلات عن وباء كورونا، فالوباء العالمي هو فعلاً حرب عالمية بطريقة غير تقليدية، لاستنزاف جميع الأمم والشعوب، وكل حرب عالمية شهدها العالم في القرن العشرين كانت نتيجتها الحقيقية خطوتان متواكبتان في المشروع البني إسرائيلي، أو خطوة واحدة مزدوجة، الأولى مسرحها العالم كله، وهدفها الاقتراب من توحيد العالم والسيطرة عليه، والثانية مسرحها الشرق، وهدفها الاقتراب من الدولة التوراتية الحاكمة للعالم الموحد.

فالنتيجة العميقة للحرب العالمية الأولى في الجانب الغربي، كما أخبرناك من قبل، ليست انتصار الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، بل خروج المنتصرين والمنهزمين معاً مدينين لأصحاب الشركات والبنوك الخاصة المكونة لنظام الاحتياط الفيدرالي، وتحول تيار الذهب من أوروبا ومن الولايات المتحدة نفسها إلى خزائنهم.

والنتيجة الحقيقية للحرب العالمية الأولى في الشرق هي إسقاط الدولة الجامعة لبلاد الإسلام، ووضع نواة الدولة الجامعة لشتات اليهود، عبر تفكيك بلاد الإسلام وضرب الحدود بينها، وقطع فلسطين منها، وفتحها وتوطئتها لليهود.

وكذلك النتيجة العالمية للحرب العالمية الثانية، كانت سيطرة الفئة التي صرت تعرفها على اقتصاد العالم وتوحيده تحت سرجهم، عبر نظام بريتون وودز وإنشاء

صندوق النقد والبنك الدولي، وإخضاع دول العالم كلها لهم بإدخالها في حظائر المنظمات التي يستغفلونهم بوضع لافتات عليها تقول إنها دولية.

وواكب هذه النتيجة على الجانب الشرقي، دفع كتل اليهود في أوروبا للهجرة من مناطق أوروبا الشاسعة التي وقعت تحت نفوذ النازية، إلى فلسطين، وإقامة الدولة البني إسرائيلية في قلب بلاليص ستان المفككة.

وهاهنا، وبعد أن علمتَ أن وباء كورونا ليس سوى حرب عالمية بطريقة غير تقليدية، وأدركت آثارها، وأنها خطوة في طريق استكمال الاستيلاء على اقتصاد العالم وتوحيده تحت سرج أصحاب المال، إليك مفتاحاً تدرك منه الخطوة التي ستتواكب مع ذلك في مسار دولة بني إسرائيل ومحاضنها في بلاليص ستان على الجانب الشرقي.

مع انتشار الوباء، وتعاضد وسائل الإعلام التي تعمل في كل مكان من العالم وكأنها آلة ضغط أحد على زر تشغيلها وأطلقها، على تضخيم آثار الوباء النفسية، وإحداث حالة من الفزع العام في العالم كله، وقعت البشرية كلها تحت الحجر الصحي، وتوقفت حركة الطيران بين البلدان، والتنقل بين المدن، بل داخل المدينة الواحدة، وأغلقت المصانع والمتاجر، فقل استهلاك البترول ومصادر الطاقة، ومع انخفاض الطلب بصورة حادة وفجائية، وركود البترول في خزاناته، ولارتفاع تكلفة التخزين عن الشراء، توقفت ناقلات البترول في البحار والمحيطات، وهوت أسعار العقود الآجلة من البترول إلى ما تحت الصفر، وهو ما معناه أن يقوم من اشترى البترول بإعادته مع أموال فوقه، لعدم وجود خزانات كافية.

وبعد انهيار أسعار البترول بعدة أيام، في بداية شهر مايو ٢٠٢٠م، خرج دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة الماسونية، ليطالب كبرى دول الخليج بخفض إنتاجها إلى النصف، للحفاظ على أسعار البترول وإيقاف تدهورها، وإلا سيرفع حماية الولايات المتحدة عنها ويسحب قواتها وصواريخها منها، رغم أنه هو نفسه خرج قبلها، في اليوم الذي انهارت فيه الأسعار، ليقول في خطاب علني إن الولايات المتحدة سوف تحاول الاستفادة من هذا الانهيار بشراء ملايين البراميل لزيادة مخزونها الاستراتيجي من البترول!

وخفض دول الخليج لإنتاجها من البترول بهذه الصورة الحادة يعني انهيار اقتصاداتها القائمة بشكل رئيسي على البترول، ومن ثَم دفعها نحو فوضى اجتماعية وقلاقل سياسية، ونحو الخطط الجاهزة لتفكيك دول الخليج منذ سبعينيات القرن العشرين، والكامنة في كواليس وزارتي الدفاع والخارجية الأمريكية، التي يسيطر عليها اليهود وهم من وضعوا هذه الخطط.

وما ينبغي أن تعلمه، لكي تفهم المسألة على حقيقتها، أن رئيس الولايات المتحدة عندنا من اليهود الأخفياء، وهو على وجه القطع ليس سوى واجهة لأطراف أخرى لا تظهر أبداً على مسرح الأحداث في الولايات المتحدة رغم أنها المسيطر الحقيقي على مقاليدها والفاعل الحقيقي فيها، إذ البترول في الولايات المتحدة، ليس في يد الدولة الأمريكية، بل في قبضة مجموعة من الشركات الخاصة، فهي التي تنتجه وتسوقه وتحدد أسعاره، وهي كلها مملوكة لليهود الأخفياء من آل روكيفلر وتحت سيطرتهم.

وأسرة ترامب وأسرة روكيفلر كلتاهما ألمانية الأصل، وجاءوا من منطقة واحدة في ألمانيا ضمن مجموعة من الأسر اليهودية التي نقلت نشاطها اواخر القرن التاسع عشر إلى الولايات المتحدة وسيطرت على اقتصادها.

والآن نتركك ونحن على ثقة أنك ستدرك وحدك بقية سيناريو دولة بني إسرائيل ومحاضنها في بلاليص ستان.

(٥)
اليهود في الصين

مع بدأ انتشار فيروس كورونا، وظهور الوباء في ووهان، ثم في أماكن مختلفة من الصين، ومع زيادة الوفيات بسبب الوباء، هبطت أسعار أسهم الشركات والمصانع في بورصة الصين، خصوصاً في مجالات التكنولوجيا والإلكترونيات، وهُرع مالكو الأسهم من الأوروبيين والأمريكيين الذين يستثمرون أموالهم فيها إلى بيع أسهمهم بكميات كبيرة وفي فترة وجيزة، مما أفضى إلى انهيار الأسهم، وبعد أن خفت حدة الوباء في الصين، وما واكب ذلك من انتشاره في أرجاء مختلفة من العالم، خصوصاً في أوروبا والولايات المتحدة، عادت أسعار أسهم الشركات في الصين للارتفاع، ولكن بعد أن كانت قد اشترتها أطراف داخل الصين بأسعارها المنهارة، فربح هؤلاء أموالاً طائلة من الفرق بين أسعار الأسهم إبان الوباء في الصين وأسعارها بعد انتهائه.

وهو ما دعا بعض المحللين إلى القول بأن الأمر لم يكن سوى خدعة صينية، وبعضهم نسب ذلك للحكومة الصينية، وقالوا إن الوباء كان مدبراً من قبل الصين، من أجل السيطرة على الاقتصاد العالمي، ونقل مركز التحكم فيه من الغرب إلى الصين.

وهنا ثمة ملاحظتان، الأولى أن حركة المال والتجارة والبنوك، ومراكز التحكم في الاقتصاد الغربي، ثم العالمي، عبر التاريخ، تبدو ظاهرياً وكأنها تنتقل من بلد إلى بلد آخر، أو من أمة إلى أمة مختلفة، ولكن في الحقيقة وخلف هذا الظاهر، فليس المال والتجارة والبنوك هي التي تتحرك أو ينتقل مركز سيطرتها وتحكمها في العالم، بل اليهود هم الذين يتحركون، والمال والبنوك تتبع حركتهم وانتقال مركز نشاطهم وسيطرتهم من بلد إلى آخر، وهم في كل عصور الغرب أصحاب بيوت المال والبنوك، ومَن يسيطرون على التجارة وحركتها، وبنوك العالم الأولى في كل بلد أسسها وأصحابها يهود، بما فيها بنوك بلاليص ستان، وباندماج هذه البنوك تكونت المجموعات البنكية الكبرى، وبتحالف هذه المجموعات تكونت البنوك المركزية في الولايات المتحدة أوروبا، ثم صندوق النقد والبنك الدولي.

وليس المال والتجارة وحدها التي كانت تتبع حركة اليهود وانتقال تمركزهم ونشاطهم من بلد إلى آخر، أو من قارة إلى أخرى، بل في كل العصور ثمة مزيج يتبع حركة اليهود، وينتقل معهم حيثما انتقلوا، ويحل أينما حلوا، فحركة اليهود عبر التاريخ من بلد إلى آخر، يتواكب معها حركة المال والبنوك والتجارة ومركز نشاطها والتحكم في الاقتصاد، والقبالاه والعقائد الباطنية، والإلحاد والأفكار العلمانية، والآداب المنحلة والفنون الإباحية، وشيوع وسائل اللهو والترف وتغلغلها في الأنسجة الاجتماعية، وظهور الانقسامات في المجتمع وتكوين الحركات السرية.

ومركز هذا المزيج بكل عناصره في أوروبا إبان الحروب الصليبية منظمة فرسان الهيكل، وبعد حلها انتقل تمركزه إلى إسبانيا والبرتغال، وإلى إيطاليا، ثم من إسبانيا والبرتغال إلى هولندا، ومن إيطاليا إلى ألمانيا ووسط أوروبا، وبعد ذلك انتقل من هولندا ووسط أوروبا إلى انجلترا واسكتلندا، وأخيراً إلى الولايات المتحدة.

وفي هذه النقلات جميعها كان اليهود هم الذين يتحركون وينقلون مركز نشاطهم، والمال والبنوك وعناصر المزيج كلها تتحرك في رحالهم وتستقر مع قرارهم، ويبدأ بثها ومفعولها من مكامنهم التي انتقلوا إليها.

وكل نقلة من هذه كان يواكبها أو يمهد لها حرب عالمية أو فوضى كبيرة، فانتقال مركز الاقتصاد والتحكم في التجارة من هولندا إلى انجلترا إبان القرن السابع عشر، كان مواكباً للثورة البروتستانتية، وغزو فيليم الثالث Willem III، حاكم المقاطعات الهولندية لانجلترا، بالاتفاق مع الثوار، وهو الغزو الذي موله يهود هولندا بزعامة إسحق لوبيز سواسو Isaac Lopez Suasso، صاحب النصيب الأكبر في شركة الهند الشرقية الهولندية، وقد انتهت الثورة والغزو بالإطاحة بالملك جيمس الثاني، آخر ملوك انجلترا من الكاثوليك، وتنصيب فيليم الثالث البروتستانتي مكانه باسم الملك وليم الثالث William III، وكان الثمن الذي دفعه مقابل ذلك أن منح من مولوا غزوه لانجلترا وجلوسه على عرشها حق تكوين بنك انجلترا وإصدار العملة الإنجليزية.

وكذلك انتقال مركز السيطرة والتحكم في الاقتصاد من بريطانيا إلى الولايات المتحدة، كان من خلال الحرب العالمية الأولى، التي كان المنتصر الحقيقي فيها نظام الاحتياط الفيدرالي ومالكو بنوكه.

والملاحظة الثانية، أن مركز الاقتصاد العالمي والتحكم فيه يبدو أنه ينتقل إلى الصين، ولكنه انتقال جزئي أو ثانوي، والمركز الرئيسي الذي ينتقل إليه مركز التحكم في الاقتصاد وحركة المال مع الوباء، ليس الصين، بل شبكة الإنترنت والعالم الافتراضي، فالكساد وانهيار الشركات والبطالة في العالم الواقعي، يقابله ازدهار تقنيات الاتصال والتواصل عبر الإنترنت، ورواج التجارة والأسواق الإلكترونية، وارتفاع أسهم الشركات العاملة عبر الشبكة الدولية.

والخطوة التقليدية التالية في جميع هذه النقلات، هي ازدهار العملة أو العملات، أو وسائط التبادل التجاري وتسوية المعاملات، المرتبطة بالنوع الجديد من التجارة، وبمركز التحكم والسيطرة الذي آلت إليه النقلة، وسيادتها على غيرها من العملات والوسائط، قصر الوقت أو طال، واكتمال مثل هذه النقلة كان يستغرق في الماضي عشرات السنوات، وفي زماننا، وبسبب ربط العالم بوسائل الاتصال وشبكة الإنترنت، ربما تستغرق بضع سنوات.

وسواء كانت النقلة في مركز التحكم والسيطرة على الاقتصاد العالمي إلى الصين أو العالم الافتراضي، أو هما معاً، فالذي يجب أن تكون قد أدركته بعد مسيرتك هذه معنا، أن جميع المراكز التي انتقل إليها التحكم في الاقتصاد والتجارة وحركة المال عبر التاريخ، لم تكن سوى خطوات في الطريق نحو المركز النهائي للسيطرة على حركة المال والاقتصاد، وعلى شؤون العالم كلها، وهي الدولة البني إسرائيلية.

والآن إليك ما تعرف منه أن المركز الذي تتحرك إليه قيادة الاقتصاد وحركة المال، ليس الصين، بل فئة داخل الصين، وأنها لا تفرق عن الولايات المتحدة قبلها، ولا عن بريطانيا قبلهما ....

دكتور بهاء الأمير

٧ رمضان ١٤٤١هـ/٣٠ أبريل ٢٠٢٠م

الجزء الثاني

اليهود في الصين

دكتور بهاء الأمير

- **المؤلفات:**

١	كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.
٢	النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرءان الكريم ، مكتبة وهبة.
٣	المسجد الأقصى القرءاني، دار الحرم للتراث.
٤	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، مكتبة مدبولي.
٥	اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.
٦	اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.
٧	اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.
٨	شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرءان، مكتبة مدبولي.
٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.
١٠	الانفجار الكبير، ماذا غير القرءان في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.
١١	تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب والأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٢	النازية واليهود والحركات السرية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٣	التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٤	ولي الأمر المتغلب وهندسة المعيار والميزان، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٥	اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وشركة الهند الشرقية البريطانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٦	بلاليص ستان ١، أول الآتين من الخلف، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٧	بلاليص ستان ٢، بذور المشروع اليهودي في الشام، مطبوع على نفقة المؤلف.

- **دراسات ومقالات منشورة على الإنترنت**[*]**:**

١	يهود الدونمة.
٢	اليهود والماسون في قضية الأرمن.
٣	حركة الجزويت اليسوعية.
٤	عن الإخوان والماسونية.
٥	معركة المادة الثانية من الدستور.

---

[*] **) روابط الدراسات في مدونة صناعة الوعي، ومدونة عالم الوحي على الإنترنت.**

٦	قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.
٧	عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.
٨	نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.
٩	نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرءان.
١٠	حقيقة ما يحدث في مصر.
١١	فرعون بين التوراة والقرءان.
١٢	المسألة الإخناتونية.
١٣	معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.
١٤	الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر، العلماء والميزان.
١٥	الشميطاه واليوبيل.
١٦	القبالاه والموسيقى.
١٧	نقد نظرية الأكوان المتوازية.
١٨	البِتكوين، العملة المشفرة.
١٩	حوار مع قادياني.
٢٠	قضية تحرير المرأة.
٢١	أصول دراسة إسلام بحيري عن سِن السيدة عائشة عند زواج النبي بها.
٢٢	رد على نقد بخصوص كتاب شفرة سورة الإسراء:١ ،٢ ، ٣.
٢٣	اليهود الأخفياء.
٢٤	رسم المصحف وكلمات القرآن.
٢٥	اليهود والاشتراكية.
٢٦	المملكة وأردوغان.
٢٧	حفظة الأكلشيهات.
٢٨	اليهودي كرستوفر كولمبس ومشروع المارانو.
٢٩	يهود الخزر.
٣٠	الأزمة في الجزائر وأزمة الشرعية في الدول العربية.
٣١	أحداث الحادي عشر من سبتمبر.
٣٢	الأرض المسطحة.
٣٣	آل عثمان حماة مياه الإسلام.
٣٤	الإسلام والحركات الإسلامية والثورات

٣٥	حوار مع كائن فضائي.
٣٦	الخلافة والمُلك والدولة العثمانية وبلاليص ستان.
٣٧	جوته والإسلام والماسونية.
٣٨	نقد كتاب السامري الساحر المصري الذي أسس الماسونية.
٣٩	السلطان عبد الحميد وعبد الرحمن الكواكبي.
٤٠	القبالاه روح عصر النهضة والتنوير.
٤١	العراقيل أمام دراسة المسألة اليهودية في بلاليص ستان.
٤٢	حكماء صهيون وبروتوكولاتهم.
٤٣	اليهود والسُلطة وحكم العالم.
٤٤	الفرق بين المماليك والآتين من الخلف.
٤٥	السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل.
٤٦	بريطانيا واليهود.
٤٧	نابليون الماسوني واليهود.
٤٨	مستوطنة في سيناء.
٤٩	مقدمة وتعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية، ليان فان هيلسنج، وترجمة: م/أحمد حمدي.
٥٠	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والمرور.
٥١	الترك وقتالهم.
٥٢	القسطنطينية وآخر الزمان.
٥٣	أخطاء الإسلاميين في الثورة.
٥٤	حكم قتل الكافر الحربي.
٥٥	كورونا.
٥٦	اليهود في الصين.

- **قصص قصيرة:**

١	جيفارا.
٢	مجاهد بن عبد الله الأزهري.
٣	علميها رمي الحجر.
٤	أبو خربان.

- **المرئيات(•):**

<u>أولاً:</u> مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١	بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.
٢	اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

<u>ثانياً:</u> مع الشاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١	الوحي ونقيضه.
٢	المسجد الأقصى القرءاني.
٣	خفايا شفرة دافنشي.
٤	ملائكة وشياطين.
٥	دور الحركات السرية في إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.
٦	القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.
٧	التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.
٨	البلدربرج حكومة العالم الخفية.
٩	الرمز المفقود.
١٠	لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.
١١	نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.
١٢	البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.
١٣	القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

<u>ثالثاً:</u> مع الإعلامي والداعية الإسلامي خالد عبد الله في برنامج مصر الجديدة بقناة الناس:

١	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.
٢	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.
٣	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.
٤	الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.
٥	دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

(•) مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية ، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

رابعاً : مع الإعلامي والشاعر والداعية الإسلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥:

١	الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.
٢	مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.
٣	رمضان شهر القرءان.
٤	الثورة والدولة.

خامساً : مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١	الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث :

١	من خلف الثورات.
٢	المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.
٣	من هي إسرائيل؟
٤	يهودية إسرائيل.
٥	حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١	نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

ثامناً: في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١	عالم السر والخفاء.
٢	جولة في عالم السر والخفاء.
٣	بيان الإله.
٤	الوحي.
٥	الطلاسم.
٦	في الملأ الأعلى.
٧	خريطة الوجود.
٨	الأمم المتحدة.
٩	حقوق الإنسان.
١٠	تحرير المرأة.
١١	اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.
١٢	الهندوسية.

١٣	جمعية الحكمة الإلهية.
١٤	الحكيمة فوزية دريع.
١٥	حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.
١٦	الماسونية وبناتها.
١٧	الوحي ونقيضه.
١٨	أخوية فيثاغورس
١٩	المخطوط العبري.
٢٠	قلب الماسونية.
٢١	وسائل الانفصال الاجتماعي.

تاسعاً: مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١	بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.
٢	رد على نقد: أربعة مقاطع.
٣	الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.
٤	أخطاء الإسلاميين: مقطعان.
٥	نبوءات: أربعة مقاطع.
٦	المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.
٧	التاريخ السري للغرب: ستة مقاطع.
٨	الوحي ونقيضه.
٩	العقائد والسياسة.
١٠	الناس من غير الدين بهائم.
١١	نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.
١٢	الأناركية.
١٣	حوار مع معالج بالطاقة.
١٤	علميها رمي الحجر.

- **السمعيات :**

١	برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرءان الكريم، ثلاث حلقات.
٢	برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرءان الكريم، أربع عشرة حلقة.